الاثنين : ٢٧ ربيع الاول ١٣٥٣ و ٩ تموز سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير : سامي السراج
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : ابراهيم الشنطي
مدير الادارة : عبد الرؤوف هاشم
ويشترك في تحريرها طائفة من كتاب العرب في الداخل والخارج
رقم التلفون ١٠٧٥
العنوان البرقي : الدفاع يافا — العنوان البريدي : ص. ب ٢٥٥

ان لم تشمه الغارة الشعواء مقتحماء فدافع

الدفاع

العدد ٦٤ — السنة الاولى

دار الدفاع في عمارة حزبون شارع جمال باشا — يافا

	عن سنة	عن نصف سنة
قيمة الاشتراك في فلسطين	١٥٠	٨٠
في الخارج	٣٠٠	١٦٠

الاعلانات : يتفق عليها مع ادارة الدفاع — قسم الاعلانات

صـــور عالمية على هامش الحـــوادث

فخامة جميل بك المدفعي

صاحب الفخامة جميل بك المدفعي رئيس الوزارة العراقية ، وقد اعتزم ان يخوض الانتخاب البرلماني على رأس حزب جديد

فخامة رشيد عالي بك الكيلاني

صاحب الفخامة رشيد عالي بك الكيلاني رئيس الوزارة السابق واحد اقطاب حزب الاخاء الوطني ، ننشرها بمناسبة ما اشيع عن حل البرلمان واستعداد الحزب الذي ينتمي اليه فخامته لخوض الانتخابات

الهر هتلر زعيم المانيا الاوحد

وقعت في المانيا في الاسبوع الماضي حوادث خطيرة كادت تؤدي الى انقلاب في الحكم وقد انتهت باخماد الثورة بعد ان قتل الكثيرون، ويرجع الفضل في ذلك الى حزم الهر هتلر وانصاره المخلصين الذين أخذوا المتآمرين بمنتهى الشدة

جلالة الملك غازي

صورة جلالة الملك غازي المعظم ملك العراق ننشرها بمناسبة برقيته لكل من العاهلين الملك ابن السعود والامام يحيى يهنئهما بالاتفاق الذي وصلا اليه. ولا شك ان الشبل من ذاك الاسد ، فقد كان والده رحمه الله من اكبر العاملين للوحدة وجمع كلمة العرب

الاستاذ الكبير مكرم بك عبيد

الاستاذ الكبير مكرم بك عبيد سكرتير الوفد المصري ونقيب المحامين الاهليين في مصر ننشر رسمه بمناسبة استعداد الوزارة الحاضرة مرسوما بحل نقابتي المحامين الاهلية والشرعية

كثر محصول فاكهة « رب الارض » في هولندة هذا الموسم الى حد هبطت معه اسعارها . فاضطر المزارعون بدأ من اتلاف كميات كبيرة منها بالقاء الغاز عليها

صاحب الفخامة ياسين باشا الهاشمي

صاحب الفخامة ياسين باشا الهاشمي رئيس الوزارة في العراق سابقا وعميد حزب الاخاء الوطني ، ننشر صورته بمناسبة حل البرلمان العراقي واعتزامه خوض الانتخاب

علي بك عبيد

المجاهد علي بك عبيد احد الثوار الذين استبسلوا في الثورة السورية والذين ضحوا باموالهم وانفسهم في سبيل اوطانهم وقد زار فلسطين مؤخراً حيث قابله اخوانه بالحفاوة والترحاب

الهر فون بابن

يعتبر الهر فون بابن من اعرق الاسر الالمانية واكثرها ارستقراطية ، وقد عين نائبا للمستشار هتلر عندما استلم النازي زمام الحكم ، وقد اتهم بان له ضلعا في الحوادث التي وقعت مؤخراً

١ ـ العراق لا تغتمز قناته ...

٢ ـ الشيخ المظفر فى اجتهاده الموفق

اذيع قبل اسبوع ان حلفا شرقيا بدأ يؤلف بين الدول الثلاث : ايران وتركيا وافغانستان . وان تأليف هذا الحلف الثلاثي كان ثمرة لزيارة شاه ايران انقره الامر الذي هلل له المشارقة وقابلوه بارتياح . الا ان العرب ، والعرب ذوو شأن بالنسبة لفكرة السلام فى الشرقين الاوسط والادنى ، قد تساءلوا عن مدى تأثير هذا الحلف الاعجمي البحت بالاضافة الى مركز العراق الذي هو جار دان لتركيا وفارس : تساءلوا ما معنى قيام هذا الحلف الثلاثي ، ولم لا يكون رباعيا يدخل فيه العراق كدولة تملك استقلالا اعترف به دوليا ، وكجار يود ان يكون على احسن الصلات مع جيرانه ؟ ثم تساءلوا أيمكن ان يتم سلام بين دولتين من دول الشرق الاوسط ودولة في الشرق الادنى دون ان يكون العراق دعامة من دعائمه ، والعراق اليوم يمثل الفكرة العربية مجتمعة في اول دولة خطت خطوتها الواسعة نحو الاستقلال وملكت زمام امرها ؟

ولنا ان نتساءل كذلك : ما معنى قيام اتفاق شرقي بين ايران من جهة ودولتي تركيا والافغان من الجهة الثانية مع تخطي العراق وتجاهل وجوده ؟ بل كيف يقوم هذا الاتفاق الشرقي في الايام التي توترت فيها العلائق نوعا ما بين فارس والعراق ؟ وهلا يجوز ان يذهب معه الباحث الى ان ايران تقصد الى تحدي العراق بهذا الحلف على رجاء ان تبني لتثبيته حقوق جديدة في شط العرب وفي اقسام اخرى من الحدود الغربية من منابع البترول العراقية ؟

ان حلفا شرقيا كهذا لا يعني في صورته الحاضرة الا انه يقصد الى استلاب حقوق عراقية وضمها الى فارس . اي انه حلف اعجمي هجومي ضد مصالح عربية ثابتة . وهذا ما يقابله العرب بمنتهى التحفظ والاحتراز . بل من حقهم ان يقابلوه بعدم الارتياح حرصا على المصلحة العربية التي يراد ابتزازها . نعم ان العرب يرحبون بكل وفاق يتم بين الدول الشرقية رجاء ان يكون في تفاهمهن ما يصد مطامع اوروبا ويقيم جبهة شرقية متحدة في وجهها . ولكنهم اي العرب ، حراص على ان يكونوا شركاء في ذلك التفاهم وغير مهضومي الحق . بل من حقهم ان يعتبروا حلفا ناقصا كالحلف الثلاثي الجديد على انه رام الى انتقاص حقوقهم وباغ زعزعة السلام في الشرق الادنى والعراق دولة عسكرية قبل كل شيء . تملك جيشا نظاميا مسلحا ومدربا ، وفي العراق رجال امتازوا بخصائصهم العسكرية ، وامة تهب الدفاع عن كيانها مستميتة مستقتلة . وعلى رأس حكومة العراق جندي باسل لعله من اقوى من انجب العراق عودوا بعدم همة واغيرهم على صالح بلاده . ثم على رأس الدولة شاب متوج نشأ نشأة حربية والم بفنونها وتحلى بصفاتها الممتازة ، ذلكم هو الملك غازي نجل فيصل الفاتح المكافح . من تحصيل الحاصل القول ان هذه الامة العراقية الحربية الخصائص ، التي ارتضت ملكا وحكومة وشعبا ان ينتقص حقوقها منتقص ، او يعدو على حدودها عاد ، كائنا من كان . فهي تملك العزم كما تملك القدرة على صد كل عدوان . وفي وسعها افهام كل طامع ان العراق حصن لا يرام ، وان الامة العربية من اقصاها الى ادناها جبهة واحدة في الدفاع عن الاقسام المراد ضمها الى فارس . ان هذه الحقيقة كان يتعين ان لا تفوت الذين وضعوا أسس الحلف الثلاثي في انقرة . وانه لبعيد ان ينجح مثل هذا الحلف قبل تهدئة الجو بين ايران والعراق . ولعل حكمة ولاة الامور في فارس تفهمهم ازمة الاشياء وعواقبها وترجعهم الى الحق فيسعون لحل ما بين فارس والعراق من خلاف . وحينئذ يكون الحلف قائما على اساس ويقابل من المشارقة بالتأييد . والا فالعرب اخبر بمصالحهم واقدر على اظهار زيف ذلك الحلف الذي لا يراد به وجه السلم ، بل يراد به الهجوم والعدوان وما العراق ومن ورائه عرب الجزيرة بغافلين عن مقاصده والغايات . ولا بخاشين صولة الايرانيين بحال من الاحوال

* * *

انول كلمتنا في المظفر واضحة جلية . فلقد اجتهد وكان اجتهاده موفقا . وقد كان اسبق الى التضحية ، فاختيار المحكمة الاخيرة سبيلا لها ، ودخل الى السجن شامخ الانف عالي الجبين . نعم ان اجتهاده كان موفقا ، وكان بيانه الذي نشره فى الصحف بيانا تتجلى فيه علامات الاخلاص والتواضع . فقد صرح علانية بانه لا يرمي الى ان يكون بطلا من دون غيره ، ولكنه استحل ان يثبت على اسمه جرما هو بريئة منه وأبى إلا ان يمضي فيما قد حتمه الضمير واطمئنان الوجدان

فالشيخ المظفر فى سجنه تحية القادرين قدر شجاعته والحانين عليه حنان الاعجاب ببسالته وشدة صولته . وليأذن الله بدنو اليوم الذي يخرج فيه عن هذا الوطن واشراقه . وسلاما لك ايها الشيخ الشجاع مجتهدا موفقا .

ساى السراج

فى سبيل الوطن

ماذا قال لهم الشاب

يوم وقف الحر امام القضاء

اقدم لك يا اخي الشاب شخصية ممتازة ، لعلها ألمع الشخصيات الشرقية في جهاد الشرق الوطني ، لولا أنها لا تفكر كثيرا فى الدعايات ، ولولا أنها حرة ارتضت العمل الصامت وان كان مصيره هدم الاستعمار البريطاني فى الهند . مؤمنة صلبة ، تنزل من عرش الاستقراطية فى الهند ، الى ساحة العمال وطبقة الفلاحين . فتحت عيناها فاذا دنيا المال والجاه والابهة تناديها لتحتضن الحياة الناعمة ، الحياة الهنيئة ، الحياة التي يتوهمها الناس مثلا اعلى . لكنه رفض وقال لوالده : انك يا ابتي من انصار الحكم الذاتي ، اما انا فلا ارى مسوغا لوجود الاستعمار البريطاني ، ولذلك اندفع ابعد منك ، نحو الاستقلال الكامل .

وجاءت عاصفة الحرب فانكشفت عن خدعة الانكليز بعد ان قدمت الهند لهم ٨٠٠ الف جندي و٤٠٠ الف عامل و١٥٠٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه — فتأمل ! هذه المقادير الضخمة الوافرة فى الجيش والعمل والمال قدمها الهنود لقاء شيء واحد ، هو ان تنتصر بريطانيا فى الحرب ، ويظفر الهنود باستقلالهم . هل وقع شيء من ذلك ؟ مثلما خدعونا خدعوا الهنود . فدوت فى الهند اصوات طلاب الاستقلال ، وجاء شيء جديد فى القضية الهندية ، جاء العصيان المدني . والى هنا برز الى الميدان شاب متطلع ، مؤمن ، ممتاز فى اخلاقه ، نقي الوجدان . هجر القصر ، وارتمى فى احضان الانقلاب يعارض سياسة ابيه مع احتفاظه باحترام والده والعلاقات الخاصة .

واحتدت العاصفة في عام ١٩٣٠ ، وتألق نجم الشاب ، فاذا بهم رفعوه على الاكف الى رياسة المؤتمر الوطني ، واذا بوالده يعتنق مبدأه ، ويلتحق بالعصيان على وجه اشد من ابنه — وليس له في هذه الدنيا الا هذا الولد المغامر . لكنها العقيدة المؤمنة رسخت فى وجدان الاب فراح يتقدم ابنه في مضمار العصيان مغامرا اكثر منه . واختلفت وجهات النظر بين غاندي وجوهر لال . فقال المهاتما انت لهذا الميدان أليق ، خذ الهند ، اقتدها فى يدك الى الناحية التي يرتضيها قلبك الكبير لها . فاندفع البنديت جوهر لال ، واشتدت حركة العصيان وما وراء العصيان . وقالوا له السجن ، فابتسم ضاحكا : «وفروا عليكم اجراءات المحاكمة يا سادة ، والكم مني الدخول حالا في مغائركم » في ركان هذا الاحتدام طلع غاندي على الهند بفكرة المفاوضات . فحذره الشاب قائلا له : «هذه حقنة المورفين ، ابتعد عنها يا مهاتما » لكن قائد الهند الاكبر أصر ، فجاءت النتيجة مثلما توقع الشاب بعد هدنة العصيان . فترت النفوس . وخارت العزائم وجاء غاندي يردد كلمات النعوم كان البنديت في سجنه . عرف النهاية المرة . رأى إعصار العصيان الذي اثاره يهدأ رويدا رويدا . فصار هو بنفسه عاصفة . احب السجن على ان يخرج ليرى المياه وقد عادت الى مجاريها . ليرى الانكليز الذين التمسوا امنه هدنة وسلاما يعرضون عليه سلاما يذهب بكرامته اذ فيه شروط ، ومعه حواشي . وظل مع الشباب المؤمن مرابطا حيث هو بعد ان سرح غاندي جيش العصيان . وفي السجن حملوا اليه نعي ابيه موتيلال نهرو هذا الذي تخلى لحركة العصيان عن قصره الباذخ الضخم الذي يقدر ثمنه بالملايين وسمى قاعته الكبرى « الاستقلال » — في السجن بلغوه نعي ابيه ، فانطلقت البشاشة من تقاسيم وجهه : لقد مت الان شهيدا . آمنت بالاستقلال ، وعرفت من هم اعداءنا فلا بأس إذن ان تثوى الى الابد — عليك رحمة الله . »

هذا هو الحر هذا هو المجاهد . هذه هي الروح الكبيرة . لا تظهر امام الناس بمظهر وامام نفسها بمظهر آخر . باطنها مثل ظاهرها تماما . لم تدمع عينه ، ولم يتفطر قلبه ، بل راح يطلب مزيدا من الحركة ولكن — بعد تسريح الجيش . واخرجوه من السجن ، ورجوه ان يرضى بالذي رضي به غيره ، ولكن هيهات . المسألة ليست مساومة ، انها مبادىء . المسألة ليست (مراضاة) انها اكبر منها . وكان يصرح بارائه والانكليز تحاول الاتفاق معه الى ان وقف الحر في حشد من نخبة الوطنيين والقاها قنبلة . أهو اليأس من الحال الذي دفعه الى ذلك ؟ أهو الامل بان يسجن لتقوم بلاده ؟ اميل الى الاول مع شيء من التعديل . يئس الشاب ، لكنه اراد ان يقدم نفسه ضحية ، يقدمها نموذجا لشباب الشمال السلاء . فقدموه الى المحاكمة .

وهي فرصة لا تفلت من مثل جوهر لال . هي فرصة لا يضيعها سيد الشباب وتقدم فاستجوبه القاضي : لماذا القيت خطابك الانتقادي في كلكتا ؟ هل تعتقد بكل ما جاء فيه ؟

لم يدافع عن نفسه ، وأبى مجادلة الشهود الذين جاؤا بهم . ثم تجمع بين سكوت رهيب ، ينتظر فيه السامعون ماذا عسى يقول جوهر لال ، والزعماء في السجن ، والجيش مسرح ، والشباب لا يجتمع الا ليلا — ماذا عسى يقول ؟ فرجت منه فى هدوء وأزان وجلال : لا اريد أن انازع الحكومة فى أمر خطبي هذه ومعانيها . ولكني احب ان تعلم المحكمة انني لا أزال ثوريا من سنين كثيرة ان كان يراد بهذه الكلمة السعي لتحرير الهند من الاستعمار الانكليزي . وكلما تقدمت فى السن ازددت يقينا بأن الهند لا يرجى لها خيرا ما دام الانكليز يحكمونها !!

هل سمعت ؟ هل يقول هذا غير جوهر لال ؟ ونطقوا بالحكم فاذا هو سنتان فى الاشغال الشاقة . ونجد اليوم سيد شباب الهند فى غرفة مظلمة كانها القبر ، لا يدخل عليه فيها احد . نجده هناك نحيلا باهت اللون لكنه دائما يبتسم ، دائم يضحك : الوجدان راض يا بلادي فلأكن حيا فى قبر ، فى سبيلك . انت لا بد متبوئة مقامك الممتاز . مهما اسرفوا فى التنكيل بك . هجرت دنيا الغنى والبذخ ، وها القصر قد حجزوه ، قبل ارضين يا بلادي ؟ انني مع ذلك لم افعل الا قليلا . لم يسمحوا لي رؤية نور الشمس . ولا استنشاق الهواء الذي تستنشقه ادنى الحشرات . مع ذلك لم اجاهد في سبيلك كاللازم . كل يوم يجيئون بالمغريات فاهزؤ بها . قوني يارب ، قوني على مقاومتهم ساعة اخرج الى الميدان ، فلا اغمض العين ، والا والهند كلها مستقلة ، تنعم بالحرية — عندئذ مرحبا يا موت !

الا فى فلسطين

العمال العاطلون في انحاء العالم

يتناقص عددهم فى كل يوم... الا في فلسطين

فى جنيف مكتب اسمه « مكتب العمال الدولي » يغذي صحف العالم بمعلومات كثيرة عن حالة العمال ، وفيما يلي ما جاء في تقريره الاخير :

عمال الدنيا

فى الشهور الاخيرة من عام ١٩٣٣ والاشهر الاولى من هذا العام ، تناقص عدد العمال العاطلين تناقصا عظيما ، كما تدل على ذلك التقارير التي تسلمها هذا المكتب ، فى كل من المانيا ، استراليا ، النمسا ، بلجيكا ، كندا ، الشيلي ، تشيكوسلوفاكيا ، الدنيمرك ، استونيا ، الولايات المتحدة ، فنلندا ، بريطانيا العظمى ، هنغاريا ، ارلاندا ، ايطاليا ، اليابان ، لاتفيا ، النرويج ، نيوزيلند ، فلسطين ، رومانيا ، اقليم السار ، السويد ، سويسرا ويوغوسلافيا

اما البلدان التي تأثر عمالها من البطالة اكثر من غيرها ، فكانت بلغاريا في الدرجة الاولى ، وبعدها بالترتيب فرنسا وبولونيا والبورتغال

واما البلدان التى كان فيها العمال احسن حالا من غيرهم فكانت في الدرجة الاولى الولايات المتحدة ، بالمشاريع الهائلة التي سنها الرئيس روزفلت ، ثم يأتي بعدها المانيا وكندا واستراليا وجنوب افريقيا بالترتيب

عمال فلسطين

وبعد هذه الفقرات عن احوال العمال فى الدنيا ، جاءت الفقرة التي ننشرها حرفيا لاهميتها فيما يلي :

« بمقارنة الارقام الواردة الى هذا المكتب عن العمال يوضحها يتبين تماما ان عدد العمال العاطلين قد تناقص تناقصا عظيما في الاشهر الثلاثة الاخيرة ... الا في فلسطين وفي البورتغال »

وبعد ذلك ليمض الصهيونيون في تبجحهم بان فلسطين فى حاجة قصوى الى اليد العاملة .. الى المهاجرين اليهود ، وليتمن ساسة الانكليز بالرفاهية

فى بلاد البرلمانات

يصيحون استقظي يا بريطانيا

موجة النازية تكتسح انكلترا

حزب السير اوزوالد موزلي الفاشستي البريطاني المعروف تملك الآن صحيفته الخاصة التى تعبر عن رغائبه واسمها « بلاك شيرت » اي القمصان السود . وقد وصلتنا هذه الصحيفة فى البريد الاوروبي الاخير ورأينا ان نقتطف منها بعض الفقرات الهامة .

موزلي متحل بالشجاعة

بريطانيا العظمى غير تعبة ولا خائرة القوى . والذين تعبوا ودب الى الملل الى نفوسهم ووهت اجسادهم هم طوائف بلدوين وهندرسون وماكدونالد . لقد ملوا من كثرة ما ارتكبوا من اخطاء وسيئات . بريطانيا العظمى لا تنام وموزلي هو الذي ايقظها وستتقدم في هذا الصيف الى ميدان النزاع بنفس الحماس الذي عرفته سنة ١٩١٤ .

وستخرج من ثمرات حربنا في سبيل نصرة الدعوقراطية بل فى مناهضة حكومة قد تقلص ظل سلطانها . وخلق ما هو اكبر من بريطانيا العظمى وعندئذ يوضع حد نهائي لا لام شوهي الحرب وضحاياها

نداء الى النسوة

اذا وافقتن على حركتنا واشتركتن فيها وضحيتن من اوقاتكن ، تقدمن لكن العمل المطلوب . ونحن مفتقرون الى النساء اللواتي تشتغل في ناحية الدعاية ويشغلن اقسام الاعاشة عندنا ويستطعن الصاق الاعلانات وتعليقها على اللوحات . نريد فتيات يستطعن بيع كتبنا ومناظرة حدائقنا الخاصة بالاطفال . ايتها المرأة المرغوبة معها كانت مؤهلاتك فان لك مكانا فى حركتنا الفاشستية .

نهاية عصرنا

السير اوزوالد موزلي يدعو للايمان الكوني ولكنه يطبقه على بلاده ضمن حدود تقاليدها المتعارف عليها . ونجاحه يدل دلالة اكيدة ان الشعب البريطاني لا يتأخر عن تلبية نداء زعيم حقيقي في ساعة الخطر .

.. وافلاس الديموقراطية يؤذن بانتهاء عهد بدأ منذ قرن . ولا شك ان الحوادث القادمة ستترك اثرا يذكر في تاريخنا . ومن حسن الحظ ان نكون عائشين في هذا العصر .

استيقظي يا بريطانيا

انكلترا الحرة مستسلمة الى سبات عميق وربما استحال نومها الى موت وفناء ولا شيء يوقظها ويبعث الحياة في انحائها من جميع الاراء والمبادىء غير الفاشستية . فهي التي تستعيض عن الشقاء والبؤس بالامل وعن الفوضى بالانتظام .

نحن لا نعرف للتساهل معنى ونباهي ونفخر بتشددنا . ويتطلب نضالنا الروحي ضد الدمقراطية الاشتراكية ، ان نطرد من بيننا جميع الاراء الضارة . واكبر مصيبة تتهددنا اليوم اثارتنا ودفعنا نحو محاربة امة تخطب ودنا

وكل فاشستي يعتقد ان الموت في سبيل الوطن من الامتيازات الخاصة

ماذا تسمع اليوم

عن محطات دجاني اخوان

تلفون ٧١٦

- ٦٫٤٥ تمرينات رياضية محمود البيوني افندي
- ٧ قرآن كريم ـ الشيخ احمد صبح
- ٧٫٣٠ ختام
- ١١ موسيقى شرقية — اوكسترا برئاسة الاستاذ حسن ابو زيد
- ١١٫٣٠ اسطوانات شرقية
- ١٢٫١٥ حديث الى الاطفال بالعربية الانسة عزة احمد السعيد
- ١٢٫٣٠ اسطوانات غربية
- ١٫٣٠ النشرة التجارية الاولى ختام
- ٦ موسيقى شرقية بفرقة ثلاثية عود وناي وكمان
- ٦٫٣٠ أخبار ونشرات
- ٧ النشرة التجارية الثانية
- ٧٫١٠ حديث رسمي لوزارة الاوقاف
- ٧٫٣٠ـ٧٫٥٥ موسيقى شرقية — مونولوجات بمصاحبة آلات مرسي افندي حلمي
- ٨ـ٨٫٥٥ موسيقى غربية ـ مستر ن . بنيانس — غناء الآنسة ا . علام — بيانو
- ٩ـ١٠ موسيقى شرقية — مغنى وآلات ـ الشيخ سيد الصفتي
- ١٠ـ١٠٫٢٥ قراءة ازجال ـ ابو بثينه
- ١٠٫٣٠ استئناف الموسيقى الشرقية الشيخ سيد صفتي
- ١١٫٣٠ السلام الملكي

البرقيــــات

القاهرة

حفاوة الانجليز بسمو الامير محمد علي

القاهرة في ٨ يونيو — لمراسل الدفاع الخاص — لا يزال سمو الامير محمد علي موضع حفاوة وتكريم كبار الانجليز في لندن فهو يتلقى في اليوم عشرات الدعوات لحضور الحفلات التكريمية ولكن سموه اعتذر عن تلبية الكثير من هذه الدعوات نظراً لاضطراره الى السفر ، ويقول مراسل الاهرام اللندني انه ليس لزيارة الامير اية صبغة سياسية

زيارة تلميذة غاندي الفجائية لانكلترا

— من انباء لندن ان المس سلاد تلميذة غاندي وصلت اليها بمهمة سرية وقد ابت ان تبوح بهذه المهمة ، الا انها تقول ان الغرض الاساسي من مجيئها هو لتحسين العلاقات بين بريطانيا والهند

تذمر المعارضة في بريطانيا من زيارة بارتو

— بمناسبة قرب زيارة المسيو بارتو للندن ارتفعت اصوات المعارضة في مجلس النواب تتساءل عن هذه الزيارة والدوافع الباعثة لها وقد قال احد النواب ان القصد من هذه الزيارات ليست المجاملة وانما لدرس الطرق الموصلة لعقد تحالف عسكري بين بريطانيا وفرنسا، وقد اجاب المستر بلدوين انه لا ضرر على بريطانيا من هذه الزيارات وان عواقبها سليمة

انشاء الدكتاتورية في بلجيكا

— عرض على مجلس النواب البلجيكي مشروع قانون يخول الملك سلطة مطلقة في ادارة الاحكام لمدة سبعة اشهر ، والغرض من هذا القانون انعاش البلاد مالياً واقتصاديا وتخفيف النفقات وحماية الاتجار التجاري وتخفيف البطالة

احتفال الولايات المتحدة بعيد الاستقلال

احتفلت الامة الاميركية بعيد الاستقلال احتفالا باهراً واقيمت الزينات فوق دوائر الحكومة والبنوك والمحلات التجارية وهرع الناس الى النزهات الخلوية ، وقد حدثت حوادث اليمة في هذا اليوم حيث قتل اكثر من ١٧٥ شخصا بين غرق في البحيرات واصطدام بين السيارات ، وقد غصت المستشفيات بمئات من الجرحى .

سفر المسيو بارتو الى لندن

— سافر بعد ظهر امس الى لندن المسيو بارتو يرافقه وزير البحرية وستبدأ المفاوضات صباح الاثنين

عقد اتفاق بين مملكتي افغانستان وفارس

عقد اتفاق بين مملكتي فارس وافغانستان وهو يقضي بالتعاون المتبادل بين البلدان الاسلامية في الشرق الاوسط ، ويعتبر هذا الاتفاق جزءاً من المنهاج السياسي الذي ستسير عليه الدولتان في المستقبل .

صفد

ثناء على دكتور

صفد في ٨ حزيران — لمراسل الدفاع الخاص — يثني جميع الاهالي على الدكتور سكرية طبيب دائرة الصحة بصفد ثناء مستطاباً وقد كلفني الوجيه الفاضل توفيق افندي الايوب ان اشير الى خدمات الدكتور المتواصلة نحو قرية الرأس عندما اصيبت بمرض التيفوئيد فكان حضرته لا يفارق القرية الا غراراً وقد اظهر من النشاط والاعتناء مما يحملنا ان نسطر له ذلك على صفحات « الدفاع » وهذا ليس بجديد على همة الدكتور النشيط

كراج عثمان

السيدان توفيق وعبد الهادي عثمان كريم الاسدي من انشط رجالات صفد وقد قاما باعمالهما في تسيير السيارات والبوسطات الى مختلف الانحاء السورية والفلسطينية ما تعجز عن القيام بمثله الشركات الكبرى . ان عملهما هذا سد فراغا كبيراً في الحياة الصفدية ولولاهما لاكتسح الصهيونيون وشركاتهم هذا العمل الذي يعد في هذه الايام من طلائع الاعمال الكبرى . اكثر الله من امثالهم

الى الاستاذ المظفر

الدفاع — يافا

التضحية الحقيقية بانت والزعامة المتفقة ظهرت فليعش المظفر .

رشيد حسان

الدفاع — يافا

قال ان السجن أحب الي مما يدعونني اليه . سلام عليك يا أيها الصديق

المحامي نجيب الطيب

مشاغبات

وبعض الظن !

— في الصحف المحلية كلها « ثورة » اثارها « الثائر الاكبر » وهو يمشي الى السجن

اثارها فضيلة الاستاذ المظفر (المتهم) في بعض الصحف بانه ... « بيض » وجه الامة ، وما كان وجهها والله حالك السواد الى هذه الدرجة التي يحتاج معها الى هذا « التبييض » !

والدليل على قولي هذا قائم امامي اولا في قبور الشهداء !

وثانيا في السجون التي تغص بمن فيها من « المجرمين السياسيين » ، فامة هذا وجهها امام اكبر مصيبتين على وجه البسيطة . مصيبة الاحتلال ، ومصيبة الصهيونية ، لا يحتاج هذا الوجه حتى الا « رتوش » بسيط .. ، لا الى « تبييض » !

ثم من هم الاحرار الذين من اجلهم نثير باقلامنا هذه الثورة الهجومية — الدفاعية ؟

رأيي انا ان هذه التسمية « غلط »

فاحرار فلسطين يبلغ عددهم اليوم نحو مليون ... لا بضعة « انفار » .. ،

واقسم بالله ان « خاشو كركرابان » و « محمد فويدر » و « ورفيق مناع » لا يقلون في رتبة هذه « الحرية » عن اكبر « حر » ممن تقيم من اجلهم هذه الضجة التي يجب ان لا تقام الا ضد « الصهيونية » التي هي العدو رقم (١) لا للعروبة ولا للاسلام وحدهما ، ولكن للبشرية كلها ... و « جون بول » هذا من البشر ايضاً ! فيما اظن ...

المشاغب المطيع

قال الاستاذ محمد توفيق بك دياب في قطعة كتبها في « الجهاد » الاغر بعد عودته من فلسطين :

(كانت لفلسطين في نفسي صورة ارجو ان لا يؤاخذني اخواني من ابناء البلد الشقيق ، اذا وصفتها « بالغموض »)

طيب يا استاذ !

ولا « ربع » مؤاخذة !

ثم ماذا ؟

ثم قال في مكان آخر من هذا المقال البليغ :

(هل من عجب وهذه مرابع الاخوان ومراتعهم وهذه جبالهم الوعرة ووديانهم الخصيبة السمحة ، ان يجمعوا في نفوسهم . الظاهرة بين خشونة الرجولة التي تمثلها وعورة الجبال ، وبين عذوبة الشمائل التي تمثلها سهولة الوديان ؟ انهم لكذلك

فيتها هم ، رغم قلتهم ، حرب ضروس على خصائهم في السياسة والاستعمار ، اذا هم سلم واخاء ومودة وولاء)

لافض فوك

ولكن هذا « الغموض » الذي توهمت به في اول مقالك ، سيبقى اذا لم تزر فلسطين في الحال ، وتسرع ما يمكنك زورة ثانية وبعدها « ثالثة » « ورابعة » الخ ، الى ان تقول لك فلسطين « آنستنا وشرفتنا » ... مع السلامة —

هذا الغموض سيبقى هو الذي قال فيه شوقي رحمة الله عليه ، وهو يصف فلسطين في رثائه للمغفور له الملك حسين حين يعرض لقبره في جدار المسجد الاقصى :

كنفت بالغيوب فالارض اسرا

ر مدى الدهر ، والسماء طلاسم

واظنك لم تنس ان هذه كانت آخر قصيدة قالها شوقي ، وكان مطلعها

ك في الارض والسماء مآتم

قام فيها ابو الملائك هاشم

واظنك تعرف ان هذا « الغموض » بل « الغيوب » و « اسرار » الارض و « طلاسم السماء » كان يريد اديب العربية الاكبر الاستاذ محمد اسعاف بك النشاشيبي ان يمحو صورتها من نفس الشاعر ، فدعاه مراراً للزيارة ، وابى القدر الا ان يذهب هو الى جوار ربه دون أن تنمحي تلك الصورة ، اما وقد بدأت أنت يا استاذ توفيق تجلو منها شيئا . فتعال في الحال وساعد صديقك الذي لم يزر غيرك في ليله ونهاره ، على اتمام جلاء هذه الصورة ، والا فلسطين ستظل في فم العربية وهي التي :

كنفت بالغيوب فالارض اسرا

ر مدى الدهر والسماء طلاسم

— والى الملتقى دون ان تعرف عني شيئا قط ... الا انني « مشاغبك المطيع » ...

ترفيع رتبة

في « مشاغبات » الاثنين الماضي ذكرت « بالخير » والله « رجلا » كبيراً و « جدعا » صغيراً جدا ؟

اما الاول فكان الدكتور ابراهيم بك الحاجي ، وهل ذلك بمناسبة خوضه غمار الانتخابات البلدية ، وقد قابلني هو في عرض الشارع ، وقال لي انه مستاء من الجملة التي قلت فيها عنه « انه النطاسي البارع والله العظيم » فظن ان فيها سخرية منه ، او استهزاء به

ولم اكتب تلك الكلمة الا لان العادة جرت بان يكتب امام اسم اي دكتور عبارة انه « نطاسي بارع »

ولكن مادام الدكتور ابراهيم بك غير راض عن ذلك فاني :

اسحب القسم الذي اقسمته بالله العظيم ... واتوب الى الله

. . .

وأما الثاني — « الجدع الصغير » — فقد كان شاعر الشباب الكاتب المجدد — على رأي احدى الصحف — الاستاذ محمود نديم الافغاني

ولم يقابلني هذا « الجدع الصغير » في الشارع وانما زارني في مكتبي في جريدة « الدفاع » وفهمت منه اشياء لا تتسع لها كلها « مشاغبات » هذا العدد ، فانا الان — الان فقط ! — ارفع رتبته من جديد من « شاعر العيال » الى « شاعر الجدعان » ...

الدماغ متأخر !

كان الاستاذ عيسى السفري « معلم عيال » في مدارس الحكومة ، فلما لم تعجبه هذه المهنة ، اختار لنفسه مهنة « اعيل » منها !

صار صاحب مكتبة ، اذ استثنيتني انا و « شوية » من امثالي « الكبار » منها ، فباقي زبائنها على الاطلاق . . . . « عيال » ...

والسفري تعجبه حياته الجديدة ، لانه يستطيع فيها ان يرضي نهمه وجشعه في القراءة فهو يقرأ من الصباح الى المساء مجاناً لوجه الله !

وقد استطاع بعد ان تحرر من القيود الحكومية التي تهافت عليها شبابنا ويريد كل واحد منهم ان « يحلي » بها معصميه ! استطاع بعد ذلك ان يكتب ، وان يصبح خليفة المرحوم جبران خليل جبران في « الشعر المنثور » . . . وخليفة في « الشؤون الارثوذكسية » لصديقي السيد يوسف عبده .. « الذي لساه مش مرحوم » .. الى الان

وليس لي ما آخذه على الاستاذ السفري من الوجهة الثانية ، اما من الوجهة الاولى — وجهة « الشعر المنثور » فآخذ عليه انه سمح لصديقه مدير جريدة فلسطين ان ينشر « قصيدته المنثورة » الاخيرة عن فضيلة « السيف الذي اغمد » — الاستاذ المظفر — في عدد واحد مع قصيدة اخرى من « شعر منثور » آخر

— لمن ؟

— الدكتور داهش بك !

وهي قصيدة مزينة بصورة الدكتور — لا اراكم الله مكروها ! — وفي آخرها ما يلي ، بالحرف الواحد :

« . . . اذ اكون في الغد

قد اندمجت مع حبيبي ،

وفي هذا سعادتي التامة

فالوداع ايتها الحياة القاسية

المريرة ، الوداع »

وهذا « الاندماج » مع الحبيب ، مع هذا « الوداع » المكرر مرتين ، يا حبذا لو كان قبل الآن !

قبل ان يلتقي شعر السفري وشعر داهش بك في صعيد واحد ، غير الصعيد القريب من السودان . . .

« تشطيب » !

من الادون لانجر ، ضابط نقطة بوليس المنشية على مقاهي يافا بالليل ، فاصدر امره « بتشطيب » مقهى يضاء ، وترك باقي المقاهي بغير « تشطيب » !

وقد شكا من هذا الامر الى دائرة البوليس فضيلة الشيخ عيسى افندي ابي الجبين ، الذي اشتهر في يافا بالسهر الى « وش الصبح » كما اشتهر بذلك في مصر صديقه ، وصديقي « كان » الدكتور محجوب ثابت

وانا اراهن من يشاء على ما يشاء ، على ان هذه الشكوى ، بعد ان اصبح مولانا الشيخ عيسى افندي عضواً في البلدية ، لن تكون لها الا نتيجة واحدة ، هي :

تشطيب نقطة بوليس المنشية ...

مشاغب

اعلان مناقصة

تعلن ادارة اوقاف يافا المناقصة العلنية لجميع انواع الاشغال المتعلقة بانشاء مخازن في ارض المقبرة الاسلامية المندرسة بيافا . وتبتدىء المناقصة يوم الثلاثاء في ٢٨ ربيع الاول سنة ٣٥٣ الموافق ١٠ تموز سنة ٩٣٤ وتنتهي الاحالة القطعية يوم الخميس في ٢٨ ربيع الثاني سنة ٣٥٣ الموافق ٩ آب سنة ٩٣٤

فعلى من يريد الدخول في المناقصة والاطلاع على شروطها مراجعة ادارة اوقاف يافا خلال المدة المذكورة في كل يوم من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الثانية عشرة ظهراً ما عدا ايام الجمع

مأمور اوقاف يافا

في ٢٦ ربيع الاول سنة ٣٥٣

٨—٧—٩٣٤

من الحضيض الى الذروة

درس الى الساسة والشباب المؤمن

كيف أنشأ هتلر حزبه القوي

طريح الفراش !

لما وضعت الحرب اوزارها كان « هتلر » طريح الفراش في احد مستشفيات « مونيخ » يعالج الجروح التي اصيب بها في ساحة القتال ولما غادر المستشفى اخذ يتردد على الثكنات العسكرية ليجتمع باخوانه الذين عادوا من ميدان الحرب فكان الحديث يدور في خلال اجتماعاتهم على الالتزامات التي فرضها الحلفاء على المانيا ، وعلى تساهل الوزراء الالمان الذين هم من اصل يهودي في حقوق الالمان . واخيراً استقر قرارهم على تأليف حزب يسمى الحزب الاشتراكي الثوري ولكن الحزب قبر وهو لا يزال في المهد لاسباب شتى

غير ان « هتلر » استمر يشهد كل اجتماع سياسي لولعه الفطري بالسياسة وبالمناقشة السياسية ، وحدث في اجتماع كان قوامه الجنود ان نهض رجل لا يعرفه هتلر ، وخطب مدافعاً عن اليهود ، فانبرى له « هتلر » ورد عليه بعبارات قارصة كان لها اعظم وقع في نفوس سامعيه . وبعد ايام عين محاضراً سياسياً للفرقة الحادية والاربعين ، واخذ يخطب في جنودها في قاعات ثكناتهم يومياً .

وكان قبل تعيينه في هذه الوظيفة يظن ان صوته يفتقر الى قوة ، ولذلك دهش لما تبين له ان العناية حبته بملكة اقناع الاخرين فتشجع ، ولم يلبث اسمه ان ذاع بين الجنود فاقبلوا على سماعه من جميع الثكنات .

ارث الاجداد

وفي ذات يوم سمع « هتلر » ان في مونيخ حزباً يدعى « حزب العمال الالمان » وانه يعقد اجتماعا عاما . فذهب الى مكان الاجتماع فوجد نحو اثني عشر شخصا مجتمعين في حجرة صغيرة ، وكلهم من طبقة العمال العاديين ، فجلس في الصف الاخير ، ولما ازف موعد افتتاح الاجتماع جلس الهر هرار الصحافي على كرسي الرئاسة ثم شرع في ارتجال خطبته ، فقال ان برلين تستنجد بالسماء لانها غصت بالاشتراكيين واليهود وانه يجب على بافاريا ان تنفصل عن « الريخ » وان تؤلف مملكة على حدة ، وختم كلامه بقوله ان لا مانع من دعوة النمسا الى الانضمام الى بافاريا فتؤلفان « دولة الريخ الجديدة »

وما كاد الهر هرار يفرغ من خطبته حتى نهض « هتلر » وتساءل عن الباعث لباڤاريا على الانفصال عن سائر اجزاء الريخ ، وقال انه اذا كان الاشتراكيون واليهود يسيطرون ، فالواجب يقضي بمواجهتهم ومنازلتهم بدلا من استدبارهم وترك الحرية لهم وختم خطبته قائلا . ان الالماني الذي يرفض ان يجاهد لاجل قضيته ليس جديراً بالارث الذي خلفه له اجداده

وفي تلك اللحظة لمح الحاضرون الهر هرار يغادر الحجرة خلسة ويتوارى عن الانظار ، فكان ذلك ايذانا بانتهاء الاجتماع فنهضوا منصرفين ، وخرج « هتلر » من مكان الجلسة وهو مغتبط بوقع اقواله ، ولم يسر خطوات حتى عدا نحوه احد الذين كانوا في الحجرة وسمموه يتكلم ودفع اليه بنشرة راجياً منه ان يطلع عليها ، ثم اختفى « ولهم شترامس » ولم يكن عدد الذين يترددون على اجتماعه يقل يومئذ عن ٢٠٠ شخص كل مرة ، وكان السواد الاعظم منهم يلبي الدعوة لاجل سماع هتلر

ذيوع اسم هتلر

وادى ذيوع اسم « هتلر » الى هبوط اسهم الهر هرار الرئيس شيئا فشيئا فقد كان هذا الرئيس بارعا في تجاذب اطراف الحديث مع عشرة اشخاص او اثني عشر شخصاً ولكنه كان عصبياً جداً اذا وقف ليتكلم في جمهور يتألف من مائتي شخص وذلك بعكس هتلر ، فانه اذا اعتلى منبر الخطابة امام جمهور كبير وقف ثابتاً في مكانه واثقا من نفسه ، مسيطراً على اعصابه كقائد يوزع اوامره وتعليماته لا كجاويش ينتظر ارشادات ضابطه ووصاياه

ومما ساعد « هتلر » على النجاح في ذلك الحين كحطيب صوته الذي يدوي كأنه مدفع رشاش ، ولما كان اغلب سامعيه من الجنود السابقين كانوا يحبون سماع هذا الصوت الذي ينم على قوة وسلطة ، ويقول الذين عرفوه يومئذ ان عينيه اللتين ينفذ نورهما الى قلب الماثل امامه كانتا تؤثران في الناظرين اليه فتبعثهم على السكوت ويصغون بكل جوارحهم الى الرجل الذي كان يظهر اذ ذاك بمظهر من يؤدي رسالة هو اول من يؤمن بها

وفي ذات يوم سمع « هتلر » شابا ضعيف الجسم يخطب في جماعة من العمال في موضوع الرأسمالية فاعجبه كلامه ، وراقه بيانه وصفاء ذهنه وانتظام افكاره فتعرف به وتوطدت صلات الصداقة والمودة معه وجعله رفيقه وسميره او « ياوره » كما قال عنهما اصدقاؤهما يومئذ

لم يكن ذلك الشاب سوى الهر فيدر الذي تولى فيما بعد وضع المبادىء الاساسية لحزب الوطني الاشتراكي « النازي » وهو اليوم من وزراء المانيا في وزارة الهر هتلر نفسه .

حزب العمال الوطني الاشتراكي

ولما رأى « هتلر » ان الحزب بدأ ينمو نمواً يبعث على التفاؤل خطرت له فكرة شيطانية للاعلان عنه فقرر التحكك بالاحزاب الاخرى ورسم خطة هذا التحكك على اساس تغيير اسم « حزب العمال الالماني » وابداله باسم « حزب العمال الوطني الاشتراكي » فهاج الاشتراكيون لذلك لانهم كانوا يعتبرون كلمة « اشتراكي » وقفا عليهم ، فلم يبال بهم واخذ يطبع اعلانات الحزب على ورق احمر . فازداد هياج الاشتراكيين وبدأوا يتتبعون اعمال « الوطنيين الاشتراكيين » باهتمام ، وبلغ من شدة اهتمامهم بها ان كثيرين منهم قرروا

البقية على صفحة ٨

حديث الشباب

ليس من حر غير هذا الشعب

«رب السجن أحب الي مما يدعونني اليه»

اذا اقتحمنا حديث التظاهرات، اقتحمنا به تاريخ القضية الفلسطينية جلة. ووجبت علينا الكتابة في هذا الموضوع، بل اصبحت هذه فرضاً لازماً، عسير على النفس العربية ان تروغ منه. عسير عليها وقد وضعت الكرامة العربية امام الانكليز واليهود والناس جميعاً، فاذا هي تخرج من هذا العرض مثلومة جريحة.

صراحة نقول «كان قبول المحاكمة مغايراً تمام المغايرة للسياسة التي اعلنها العرب، ومغايراً اكثر لامنية هذه الامة، وهي ان ترى ابناءها «الاحرار» يستأهلون هذا اللقب، فيقولوا الذين وضعوهم موضع التهمة. لا ندافع عن انفسنا لاننا ابرياء، اما اذا كانت منافحة المرء عن وطنه تعتبر تهمة فنحن غارقون في مثل هذه الى اعناقنا — لو فعل اخواننا ذلك، لرأيت أمة تهتف لهم من صميم فؤادها، بعد ان ترفع الرأس في محيط كان يتابع موقف ابنائها يوما بيوم.

إذن الغراق في الظلم ان نقول كانت الامة راضية عن المحاكمة. بل انه ليخدع اخواننا من أحب ان يوهمهم ذلك. على كل حال ارتضوا الوقوف امام القضاء، ومعنى ذلك ان يتقبلوا حكمه براءة كان الحكم ام ادانة. وكانت مرحلة قاسية الى ان جاءت جلسة الاستئناف الاخيرة، فاذا المسألة تنقلب اختلافاً في الرأي، وتبايناً، واقتحاماً واحجاماً — ذلك وهمسات تنتشر في جو المحكمة وتبدو على المناقشة التي وقعت بين القاضي واخواننا. وجاءت الاسئلة: هل عنع الكفالة من اشتغالنا في السياسة؟ مثل هذا الموقف وقع لشاب هندي معروف عندنا، فلم يجزع ولم يهن بل راح يقول انا لا ادافع عن نفسي، ولا اناقش الشهود لاني لست متهما الا اذا اعتبرتم العمل لخير بلادي ومناوأتي اعداءها تهمة، وعندئذ فهو كذلك، ولكم القوة على النطق بالحكم — هكذا وقع تماما، ورجاء ان تقرأه مفصلا في غير هذا المكان.

ثم جاءت الاسئلة واذا القاضي نفسه يقول: لا اريد سجنكم لان البلاد في حالة هادئة — أو ما هو بهذا المعنى. اذن معنى الحكم أن تقوم في البلاد حركة. اذن ان يكون هنالك سخط على الاستعمار. وهنا حجة على الذين قالوا ان البلاد لتنام على هذا الحكم، وان الميدان ليخلو من أهله. هذه خطيئة! اذن فلنقم في كل اعمالنا الوطنية على منوال يكفل احتشاد الميدان بمن يخشى السجن خوفا من اخلائه. اذن مثل هذه الحركة لا تسمى حركة وطنية بحال. ينبغي ان تكون دون ذلك. ينبغي ان تكون مصبوغة بصبغة اللين وا كثر من اللين — بصبغة الضعف والهوان. ان الذي يراغم شعبه على تسميته بطلا او حراً، ينبغي ان يتحمل في سبيل ذلك السجن والعذاب وما هو اكثر من السجن والعذاب. اما ان يكون البطل من يطلع صباح كل يوم على الناس ومساءه بكلمة ثائرة، او خطبة غضباء، ام قال عامر — اما ان يكون هذا بطلا عامراً غير صحيح الا اذا مسخ معنى البطولة لدينا وهزل ورحنا نغدق القابها على الصارخين، والهاتفين، والصائحين، وكل من يوقع مقالا او يلقي خطبة

الشعب هو البطل، ليس احد سواه. الشعب هو الحر. هذا الذي أضرب أياما عشرة وبيته فراغ من الاكل. هذا الذي استاق ابناءه يصرعهم الانكليز وهو الضنين بهم في غير ذلك الموقف. هذا الذي قيل له ادفع فباع اثاث بيته ودفع — الشعب وحده هو البطل. وهو وحده معنى بالخطة التي اعلنت، وغيره احجم. أفكثير اذن على هذا المسكين ان يسجن «الاحرار» من اجله عشرة اشهر؟ افكثير عليه ان يتأبوا المحاكمة، ويرفضوا الكفالة؟ أليس من عرفان الجميل ان يحققوا له شيئا من أمانيه، وهو الغاضب لسجنهم، وهو الساخط لتغريمهم

أيها الشعب المؤمن. لا تيأس اذ تبصر مثل هذا الموقف من أبنائك. استمد القوة من مذخور ايمانك، ومن الله. صابر ورابط، وانظر ايا الوفي لك فادفع به الى حيث تريد. السجن في سبيلك قليل. الغرامة من اجلك ضئيلة. كل تضحية من افرادك تصغر ازاء تضحيتك. لطالما صبرت على الجوع. لطالما خلعت مسلابك وابتعتها ودفعت اثمانها امانات هذا الخلق الكريم لا ينبغي ان تفقده يا مثلا عاليا بين الامم. هذه السجايا العالية والشمائل المتازة، غذها بالايمان، لا بد ان يتقدم اليك من يقدرك ويحنو عليك. لا بد ان يتقدم من يقول لك ويفعل. من تغدق عليه الالقاب فيشفق من حملها، لانه ليس حراً من يسجن اشهراً في سبيلك. الحر، يا شعب الوفاء والبذل، تلك الطائفة من ابنائك التي ادت واجبها وظلت مع ذلك غير معروفة لدى الناس. تلك التي نعتبرها مفاخرين «جنديناالمجهول»، هل منا بعد من يستأهل ان تسميه حراً؟

وبعد. كان ذلك. ان اخواننا اخطأوا في قبول المحاكمة، وقبول الكفالة. ولنذكر الواقع وهو ان الشعب فترت همته بعد هذه الصدمة، ثم لنقم نجلو عزيمته، وندعو الى جديد من عناصر حركتنا، لا تلك العناصر المتهدمة من سلبية مذبذبة رخيصة، فهل يتقدم اخواننا الى الميدان، وثم صحافة لا ترجع مذعورة بل تتابع السير، وربما تقدمتهم؟ هل يتقدمون بعد هذه المحنة، لا ليردوا على الذين حاولوا النيل منهم، ولكن لغرض واحد هو اعادة الاعتزاز القومي الى شعبنا

طلبنا من الشعب فاعطى، وكان سخيا في عطائه. افلا يليق بمن يتقدم اليه عالماً ان يضع السلبية في كفة، والايجابية في كفة، ويختار احدهما لصالح الوطن وحسب احواله — ان الشعب مكتمل الامن ناحية واحدة — ناحية القيادة. ليست ثمة غميزة او مطعناً في وطنيته واخلاقه، انه مضيء مثل نور الشمس، لكنه يتيم، يتيم ضال يبحث طوال عمره عن زعيمه الحق فلا يلقاه. لقد تعب فلا ينبغي ان تخور قواه. لقد يئس فلا ينبغي ان ينتحر. لقد ضعف فلا ينبغي ان يموت

ويا اخواننا، ما اجلها آية مثل فجر العيد، آية كريمة لو رددتموها في قرارة نفوسكم، وعلى ملأ من الناس «رب السجن احب الي مما يدعونني اليه»

ابراهيم

أخبار محلية

غرفة لجمعية الاطباء

اتفقت ادارة النادي الرياضي الاسلامي مع جمعية الاطباء العرب في يافا على ان تعطيها غرفة خاصة في ناديها لتكون مركزاً لهم، وستكون فيها مكتبة طبية عامرة وغنية بطائفة من مجلات العالم الخاصة بهذا العلم، ويقام فيها مركز للاسعافات الاولية

برقية تعزية

بوفاة شيخ العروبة

القاهرة — دار العروبة

وفاة شيخ العروبة خسارة جسيمة لفلسطين خاصة والعرب عامة. النادي الرياضي الاسلامي بيافا يعزيكم ويشاطركم الحزن.

السكرتير

رشاد الدباغ

تعزية الكشافة المتجولة

بوفاة شيخ العروبة

القاهرة — دار العروبة

خسارة العروبة بفقد شيخها لاتقدر فرقة الكشافة المتجولة الاسلامية بيافا تشاطركم الاسى

قائد الفرقة

عزمي الدباغ

دعوة الاستاذ اكرم

قرر النادي الرياضي الاسلامي بيافا دعوة الاستاذ الخطيب المفوه اكرم زعيتر لالقاء محاضرة في اقامته عن مشاهداته في العراق فينقل لفلسطين شعور اخوانهم العراقيين.

الى حيث ...

رست في ميناء يافا امس الباخرة باتريا التابعة لشركة المساجيري ماريتم وقد افرغت بعض البضائع ولم تنزل احداً من الركاب والمهاجرين. ولكنها اخذت سبعين مسافراً يهودياً من الذين خدعتهم الصهيونية وغررت بهم ولما انكشفت لهم الحقيقة بارحوا البلاد ونجوا بانفسهم من جحيم الفاقة التي احاقت بهم.

٤١٣ مهاجراً

السيل العرم

تصل ميناء يافا اليوم الباخرة (بولسنا) التابعة لشركة اللويد تريستينو وهي تقل اربعمائة وثلاثة عشر مهاجراً يهودياً قادمين من اواسط اوربا عن طريق تريستا

لجنة الاحتفال في عكاء

تدعو حضرتكم لحضور حفلتها التي تقيمها في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في غرة شهر ربيع الثاني ١٣٥٣ هـ وفق ١٣ تموز ١٩٣٤ في جامع احمد باشا الجزار بعكاء، تكريما لسماحة الاستاذ الكبير والعلامة الشهير مفتي عكاء (الشيخ عبد الله افندي الجزار)

وذلك بمناسبة اعتزاله منصب القضاء واعترافا بخدماته الجليلة للاسلام والمسلمين وتفضلوا بقبول الاحترام

عكاء في ٢١ ربيع اول ١٣٥٣

ق ٢ تموز ١٩٣٤

ملحوظة: البرنامج محدد ولا يجوز القاء خطبة الا بمعرفة اللجنة.

دعوى البلدية

على الخواجا تادروس

تستأنف محكمة الصلح اليوم النظر في القضية التي رفعتها البلدية بيافا على السيد خليل تادروس مستاجر كراج الساعة منها لاخلاله بالبند الاول من شروط العقد بينه وبينها وتأجيره الكراج المذكور الى يهودي دون اعلامها بذلك خطيا

وسيتولى المرافعة عن البلدية ويدلي بحججها من هذا القبيل الاستاذ القاضي امين بك عقل. وتسمع المحكمة اليوم افادة بقية الشهود.

تنظيم اعمال البحارة

عقد رؤساء البحارة واصحاب المصالح والاعمال في ميناء يافا اجتماعا في دار جمعية البحارة حضره عدد غير قليل منهم وكانت الابحاث تدور حول تنظيم الاعمال وترتيب نقل البضائع من البواخر الى المواعين فالارصفة

وسنأتي في عدد قادم على تفصيل ما دار في هذا الاجتماع والقرارات التي اتخذت فيه

اجتماع عام

في النادي الرياضي الاسلامي

يعقد اجتماع الهيئة العمومية لنادي الرياضي الاسلامي في الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في ١٣ الجاري وسيتلى في هذا الاجتماع تقرير السكرتير وامين الصندوق عن الستة الاشهر الاولى لهذه السنة ويبحث في اقتراحات الاعضاء وبعد ذلك يجري انتخاب لهيئة الادارة بدلا من الاستاذين رفيق بك التميمي ومحمد افندي الحاج مير الذين استقالا وقبلت استقالتهما

ومع ذلك!

تفسح لها الحكومة مجالا!

وصل العدد الاخير من جريدة الراسفت التي تصدر باللغة الروسية في باريس ويتولى رئاسة تحريرها زعيم الاصلاحيين جابوتنسكي. وقد كان هذا العدد طافحا باخبار محاكمة ابا اخيمائير ورفقائه الذين شكلوا الجمعية الثورية ونالوا جزاء ما جنت ايديهم من عقوبة، وفيه الشيء الكثير من الغامز والمطاعن والمثالب والنيل من محاكم فلسطين ومن القضاء فيها.

ومع ذلك فان هذه الجريدة تدخل البلاد وتباع في الاوساط اليهودية

حول

انتخابات بلدية الخليل

نشرنا في عدد امس نتيجة انتخابات بلدية الخليل وذكرنا انها مرسلة من مراسلنا الخاص والحقيقة انها لمراسل فاضل فاقتضى التنويه.

فقيد العروبة

كان لنعي فقيد العروبة المرحوم احمد زكي باشا رنة اسى وحزن عظيم في البلاد العربية ولم يكن للناس حديث غير هذا المصاب الجسيم وقد بادرت الاندية والمؤسسات الوطنية الى ارسال برقيات التعزية لآل الفقيد الكبير، تغمده الله برضوانه والهمهم الصبر الجميل

الدكتور انور الشقيري

من ثلاثة ايام قدم يافا شاب هو مثل كريم بين الشباب، ممتاز في أخلاقه عال في مبادئه، قدره كل من اتصل به ولو عن بعد، وقد انهى هذا الشاب العامل الدكتور أنور الشقيري، تحصيله في الجامعة الاميركية في العام الفائت، فما ان هبط الثغر، حتى التف عليه اخوانه واصدقاؤه يرجون العمل في يافا، بدلا من ان يبذل جهوده في بلد آخر غيرها.

ويافا ترحب بالدكتور انور، وترجو ان يخصها بالعمل. ان شابا مثل صديقنا على خلق عال، وتفوق بارع في الطب وسجايا ممتازة — مثل هذا الشاب يرحب به محيط مثل هذا المحيط. ويستفيد منه اكبر الفائدة. فرجاؤنا الى الدكتور انور ان يتقبل دعوة اخوانه. ويعمل بالذي ارتأوه، واهلا به ومرحباً

مدرستان بدل واحدة

كان في نية ادارة المعارف انشاء مدرسة ابتدائية مختلطة للذكور والاناث في محلة العجمي بيافا، وقد عدلت اليوم عن هذه الفكرة وقررت انشاء مدرستين منفصلتين للاناث على حدة والذكور على حدة في المحلة المذكورة

دورة الالعاب الرياضية

يبتدىء دورة الرياضة البدنية لمعلمي المدارس الاميرية في مدرسة صهيون في القدس ابتداء من صباح يوم الاثنين الواقع في ٢٣ تموز وتنتهي في التاسع من اغسطوس.

وستعطى علاوة شهرية نصف جنيه لكل استاذ يحضر هذه الدورة ويظهر كفاءة في تعلم الرياضة البدنية

لفت نظر

جاءتنا كلمة بتوقيع لفيف من من مستأجري الدكاكين الواقعة على طريق المحطة يرجون فيها من سعادة رئيس البلدية ان يهتم بهذا الشارع. بعد ان اصبح من اكثر الشوارع ازدحاما ويطلبون ان يعبد بالاسفلت منعاً لتراكم الاوحال عند رشه بالماء

لاستقبال وفد السلام

قرر النادي الرياضي الاسلامي والكشافة المتجولة الاسلامية وادارة مدرسة دار التربية والتعليم التي يديرها الاستاذ حسني الاسمر الذهاب الى عطاة اللد للاشتراك في استقبال وفد السلام عند قدومه صباح الاربعاء.

(الى الاستاذ المظفر)

— وكالة الدفاع القدس

حياكم الله والوطن. الزعامة تفتخر بكم والامة تفتخر بوطنيتكم وفي سبيل الحرية ما تلاقون. تعزي الامة بلجنتها التنفيذية ومؤتمر شبابها

ميخائيل اورفلي

— وكالة الدفاع القدس

قبولكم السجن ثبات على المبدأ السامي

الجريح محمود الخروف

المفيد الحادي عشر

للامبراطور غليوم

رزق الابن الاكبر للامبراطورية غليوم بطفل ذكر، فصبح هو المفيد الحادي عشر للامبراطور السجين في دورن.

احصاءات فلسطينية

مساحة المزروع من البرتقال

كانت مساحة المزروع من الاشجار الحمضية سنة ١٩٢٦ اثنين وعشرين الف دونم تقريباً معظمها في يافا وضواحيها. وقد بلغت هذه المساحة حتى اواخر السنة الماضية اي نهاية كانون الاول سنة ٩٣٣ مائة وخمسة وسبعين الف دونم

حركة البناء

نشطت حركة البناء في فلسطين نشاطاً كبيراً وكانت على أتمها في القدس وحيفا ويافا وتل ابيب. وازداد الطلب على المخازن والبيوت وارتفعت قيمة الايجار اربعين بالمائة بالنسبة للسنة الماضية

وقد بلغت قيمة الاموال التي انفقت في المدن الاربع مدة الخمس سنوات التي آخرها سنة ١٩٢٩ على الانشاءات مليونا وسبعمائة وواحد واربعين الف جنيه وارتفعت حتى آخر سنة ١٩٣٣ الى خمسة ملايين وستمائة الف وسبعمائة واثنين وثلاثين. اي بزيادة ثلاثة ملايين وتسعمائة الف جنيه تقريباً

التعريفة الجمركية

بلغت التعريفة الجمركية على الوارد من البضائع الى فلسطين حتى نهاية كانون الاول سنة ١٩٣٣ مليونا و٦٨٧ الف جنيه. وقد قدم جمرك يافا من هذه القيمة مليونا واربعمائة وثلاثة وعشرين جنيها. وقدمت حيفا ٥٧٤ الف جنيه والقدس ٨٦ الف جنيه وعكا ١٦ الفاً وخان يونس ٣٧٤ جنيهاً ونابلس ١٤ الفاً وغزة ثمانية الاف وصفد الفا وخمسمائة

السكر

دخل فلسطين في السنة الماضية ستة عشر مليون كيلو سكر بلغ ثمنه ١٤١ الف جنيه. وقد دفع عنه رسما جمركيا مبلغ ١٥٩ الف جنيه

الشعير

دخل فلسطين في سنة ٩٣٣ من الشعير اربعة وعشرون مليون و ٨٣٤ الف كيلو. بلغ ثمنهم (١٠٦) الاف جنيه. دفع عنهم رسما جمركيا اثنان وعشرون الف جنيه.

البنزين

دخل فلسطين في سنة ٩٣٣ ستة وعشرون مليون و٨٧٨ الف ليتر ثمنهم ١٧٧ الف جنيه.

البن

دخل فلسطين من البن في السنة الماضية ٩٨٠ الف كيلو بلغ ثمنهم ٥٢ الف جنيه. ودفع عنهم رسماً جمركياً سبعة عشر الف جنيه.

السجاير

دخل فلسطين من السجاير والتبغ في السنة الماضية ثلاثة وثلاثون الفاً وسبعمائة وخمسة عشر كيلو. بلغ ثمنها عشرين الف جنيه. ودفع عنها رسماً جمركياً ثلاثة وثلاثون الف جنيه.

موعد وصول

وفد السلام

وصلت القدس في ٨ الجاري بعد ظهر هذا اليوم من وفد السلام البرقية الاتية

عن الباخرة كالياري الساعة الثانية والدقيقة ٥٠ يوم الاحد ٨ تموز سنة ٩٣٤

امين التميمي — القدس

نصل السويس يوم الثلاثاء وفلسطين يوم الاربعاء.

امين

عودة وفد المؤتمر الاسلامي العام

جاء من المكتب الدائمي للمؤتمر الاسلامي العام ما يلي:

الوفد يصل فلسطين صباح الاربعاء الواقع في ٢٩ ربيع الاول سنة ١٣٥٣، ١١ تموز سنة ١٩٣٤

وما كاد يذاع نبأ وصول وفد المؤتمر الاسلامي العام بعد ان وفقه الله تعالى في مهمته السامية واستقر السلام في مهد العروبة والاسلام بعقد تلك المعاهدة الميمونة المباركة التي وثقت عرى الاخوة الاسلامية الصادقة بين المملكتين العربيتين في الجزيرة — حتى هبت فلسطين من من اقصاها الى اقصاها تستعد لاستقباله استقبالا شعبياً حافلا تقديراً لجهوده العظيمة التي كانت ثمرتها تحقيق أماني المسلمين والعرب جميعا

وقد علم مكتب المؤتمر بان احتفالات شعبية اخرى ستجري لاستقبال الوفد صباح يوم الاربعاء في المدن والمحطات التي يمر بها حتى وصوله الى القدس والتي وصل الينا منها الاماكن الاتية: خان يونس، غزة، المجدل، لد، ويستريح هنالك قليلا في السرادق الفخم المعد من قبل اهل اللد الكرام، ثم يستقل الوفد السيارات الى القدس فيستقبل في الاماكن الاتية: الرملة، ويستريح هنالك قليلا في نادي جمعية الشبان المسلمين وبعدها يستقبل في القبياب وباب الواد وقالونية ولفتا فالقدس حيث يستقبل في ميدان باب العمود ويتابع السير على الاقدام الى الحرم الشريف.

المكتب الدائمي للمؤتمر الاسلامي العام

حجر السيارات الخاصة

يوم اعلان الحرب

أقرت الحكومة الفرنسية قراراً يقضي باستعمال كل السيارات الخاصة وسيارات الشحن وغيرها في حالة اعلان الحرب. وقد فعلت ذلك طبقا لتجربتها في الحرب الماضية حين وقعة المارن الشهيرة. ولم تعف من قرارها هذا الا الاطباء

انجلترا واستعدادات الدفاع الجوية

سأل كثير من النواب المستر بلدوين زعيم المحافظين عن ضرورة استعداد انكلترا في الجو وهل ذلك مسئولية كبرى تقع على عاتق الحكومة. فاجاب: نعم انها لكذلك واننا سنزيد قواتنا الجوية الى حد نضمن معه الدفاع عن بلادنا

تلفونات الدفاع وبرقياتها الخاصة

غلطة بسيطة

في تفسير القانون !

أجمعت انباء امس وامس الاول على القول بان طرد اليهود من منطقتي الدردنيل وتراقيا الشرقية ، لم يكن الا بسبب «غلطة بسيطة» اقترفها الموظفون الأتراك «في تفسير القانون» ؟

ولكن أي قانون ؟

هذا ما اقترفت البرقيات اليهود «غلطة بسيطة» اقرب في تفسيره لمن يقرأون هذه البرقيات !

والخلاصة التي نفهمها هي ان اليهود قد استراحوا من جهة تركيا، وان الحاخام الاكبر لن يكون محتاجا بعد الان الى جمع التبرعات لنحو ٨٠٠٠ يهودي كانوا سيطردون من المنطقتين التراقيتين الى استانبول . . . المنطقة التركية .

لا بل الخلاصة ان اليهود في المنطقتين منذ بدأت تركيا تطالب بتحصين المضايق قد بدأوا يتآمرون ضدها مع دولة جنبية ... وقد بدأوا يخافون من الطرد كما حدث تماما في المانيا ، ثم امرعت الحكومة الكمالية فانهت الموضوع ... بالتي هي احسن

واستراح الحاخام الاكبر في استانبول..

هجرنا بيوتنا

في سبيل بيوتنا

كانت الزعيمة الهندية الشهيرة مدام ساروجيني نايدو قد قامت منذ عدة أشهر برحلة الى لندن وهناك تحدثت الى محرري أحدى الصحف عن نساء الغرب والشرق فقالت :

ليس ثمة اي فارق جوهري بين نساء الشرق و نساء الغرب ففوق الاجناس وفوق الالوان وفوق المذاهب والعقائد توجد رابطة نسوية روحية أصيلة تجمع بين نساء العالم جميعا

ان الفضائل النسوية مشتركة بين الكل - فالشفقة والشجاعة وانكار الذات والتضحية ورعاية شؤون البيت هي فضائل ماثلة في نساء الشرق كما هي ماثلة في نساء الغرب ولذلك لااجد فارقا بين هؤلاء واولئك - ولقد ذهبت الى امركا وخالطت الامريكيات فوجدت ان جوهر نفوسهن لا يختلف عن جوهر نفوس الهنديات

وقد تكون ثقافة الغربيات اغزر من ثقافتنا ولكن تلك الفضائل التي عليها مدار الحياة الخاصه والحياة الاجتماعيه العامه نشعر بها ايضا نحن الشرقيات شعوراً قويا والدليل على ذلك اننا جميعا سواء في الهند ام في مصر والشام والعراق قد هجرنا بيوتنا واشتركنا في الحركات الوطنيه وعرضنا بانفسنا للموت مرات من اجل مصلحه بلادنا

وعندي ان الوطنية هي اهم الفضائل النسوية وما دامت قد غرست في نفوس الشرقيات فلا يمكن ان يكون هناك اي فارق بينهن وبين نساء الغرب

تعاون جنود الهجوم مع اصحاب القمصان السمراء في المانيا

القاهرة في ٨ يوليو لمراسل الدفاع الخاص — صرح الهر لوتز زعيم صحاب القمصان الحمراء ان لا يوجد من جنود الهجوم من يؤيد «روهم» الذى قتل بسبب خيانته ، وقال ان صفحتهم نقية ، ويقال انه تقرر اعادة تنظيم اصحاب القمصان السمراء بحيث يعملون مع اصحاب الخوذات الفولاذية بروح التعاون والاخاء

بيت فون بابن يصبح مقراً لحزب النازي

من انباء برلين ان الحكومة قررت تحويل بيت الهر فون بابن الى مقر حزب النازي وجيش الهجوم وينتظر نقل الهر فون بابن الى منصب آخر

الاضطراب في النمسا مستمر

انفجرت امس عدة قنابل في عدة اماكن في النمسا فسببت اضراراً مادية ويدل هذا على ان الاضطراب في النمسا لا يزال متواصلا

بارتو يستدرج انكلترا الى الشرك

وصل بارتو وزير خارجية فرنسا الى لندن ومعه وزير حربية فرنسا ويقال ان مهمتهما تتلخص في اكتساب عطف بريطانيا على مروع لوكارنو وتوثيق عرى التفاهم بين الامتين .

مسيو بارتو ينفي ما عزي الى فرنسا

القى المسيو بارتو بياناً خطيراً امام لجنة الشؤون الخارجية لمجلس النواب فنفى التهم التي تعزى الى فرنسا بان لها ضلعاً في حوادث المانيا الاخيرة واضاف الى ان سياسة فرنسا مرتبطة اشد الارتباط بجامعة الامم

غواصة تسع شخصاً واحداً

يتاجر فيها بالتهريب

عثر رجال خفر السواحل في هولنده بالقرب من الشاطيء على غواصة صغيرة تسع شخصا واحداً وبفحصها اتضح انها تسير تحت الماء بواسطة ضغط القدم على بدال شبيه ببدال الدراجة وهي تستعمل لتهريب المخدرات وتعدهذه الوسيلة من اتقن مبتكرات المهربين ومن ادق حيلهم

مؤتمر يهودي يبحث الشئون الدينية

افتتح اليوم المؤتمر العالمي لجمعية التقدم اليهودية ، وقد رحب رئيس المؤتمر بالمندوبين الذين اتوا من جهات مختلفة ولخص تاريخ الحركة اليهودية وقال ان على المؤتمر ان يقتصر بحثه على الشئون الدينية دون ان يتطرق الى المسائل السياسية

اجرة العامل جنيه يومياً !

وان سرعة ازدياد الاجور مما يدل على ان الطلب على العمل يزيد على العرض . وقد تجاوزت اجرة العامل في بعض الحرف الدقيقة جنيهاً واحد في اليوم (كذا)

لقد تعطلت المشروعات

وقد تعطلت المشروعات وتعطلت حركة النمو بسبب قلة العمال . وتجد ان حجر عثرة في سبيل نمو تجارة الصادرات التي يتوقف عليها مستقبل البلاد يريدها مليوني نسمة

وقال انه لا يوجد في الوقت الحاضر سبب اقتصادي يحول دون ابلاغ سكان فلسطين الى مليونين .

مجلس النواب الايراني

يوافق على مشروعات نافعة

وافق مجلس النواب الايراني على عدة مشروعات اقتصادية وتجارية تبلغ نفقاتها الى ٤٩٠ الف جنيه ومن هذه المشروعات مد السكك الحديدية وانشاء المنائر

مزاعم السر صموئيل في رخاء فلسطين

ختم السر هربرت صموئيل مقاله في جريدة الاوبزرفر بقوله ان اليهود يقولون بان البلاد تستطيع ان تجد عملا لعدد اكبر من العدد الموجود فيها الآن . ويشمل العمل سائر طبقات العمال في المدن وكثير من القرى

اعدام قاتل وزير الافغان في برلين

حكم امس باعدام الشاب الذي اغتال وزير الافغان المفوض في المانيا والوزير المرحوم هو شقيق المرحوم جلالة نادر خان

المعارضة في سجن الشريف عباس

قدم اثنان من محامي صاحب الشرف الرفيع الى النائب العام مذكرة بمعارضة امر حبس الشريف . ولم تنظر فيها النيابة حتى الان

النساء في اوروبا يخشين وقوع الحرب

تكافح نساء اوربا فكرة الحرب بكل ما اوتين من قوة . وتستثني من ذلك الجيل الناشيء خصوصاً في المانيا وروسيا . حيث تعتقد السيدة او الانسة انها تعمل لمجد وطنها حينما تقوم بعمل عظيم .

وفي ٣٠ من هذا الشهر يعقد مؤتمر نسوي في باريس يشن غارة على فكرة الحرب في بيان له جاء فيه :

ان بيوتنا التي هدمتها الحرب الماضية لم نفرغ من اعادة بنيانها بعد وها نحن على وشك التردى في حرب طاحنة جديدة

احتياطات البوليس في سفر النحاس

سافر دولة النحاس باشا ومعه الاستاذ مكرم الى الاسكندرية . وقد اتخذ البوليس الاحتياطات لحفظ الامن . كما انه لم يسمح لاحد بالدخول الى المحطة غير حاملي التذاكر

ان الحرب قائمة الان في بعض نواحي الصين وامريكا ومراكش وقد تمتد الى اوربا في الغد القريب

ان الازمة الحاضرة التي تولدتها الحرب الماضية ما تزال تعصف بنا : فنحن ارباب البيوت لا نجد المال الكافي لتنظيم ميزانية بيوتنا

ان اخواتنا العاملات قد اجتاحتهن العطلة وطوح بهن الفقر والجوع واضطرهن اما الى الاشتغال باجر زهيد حقير واما الى التخبط في مهاوي الفساد

ان المتعلمات منا أصبحن عاطلات لايجدون ما يسد الرمق والكوارث تحيق بنا وهي لا شك نتيجة الحرب الماضية فمن الاجرام ان تروج الدعوة الى حرب جديدة وان تضاعف الامم سلاحها استعداداً لهذه الحرب ومن المحال ان تحل ازمة قديمة بازمة جديدة لن تبقي على شيء .

الامير شكيب يحرم عليه دخول بلاده

يتخلف الامير شكيب ارسلان عن وفد السلام ويسافر الى اوروبا الا اذا نجحت المساعي المبذولة فسمح له بدخول فلسطين والبقاء فيها مدة قصيرة.

استمرار الثورة في امستردام

لا تزال اعمال العنف والثورة مستمرة في امستردام وقد رفع الشيوعيون الرايات الحمراء ، اما الحكومة فقد اتخذت التدابير الكافية لمنع الخروج بعد الغروب وكل من يخالف هذا يعرض نفسه الى الخطر

حفلة مدرستي الفرندز للبنين والبنات

لتوزيع الشهادات

رام الله في ٨ تموز — لمراسل الدفاع الخاص — ما ازفت الساعة الثانية بعد ظهر الجمعة الواقع في ٦ الجاري حتى بدأت الوفود تؤم رام الله من جميع جهات فلسطين وشرق الاردن يتقدمهم متخرجو المدرستين واهليهم وذويهم . وفي الساعة الرابعة والنصف كان المكان المعد للاحتفال يغص بالمدعوين من وجهاء رام الله والبلدان المجاورة عرفنا من بينهم سعادة امين بك عبدالهادي ومترى افندى فراج وانطون افندي عطاالله ونائب قنصل امريكا والمستر بومن والدكتور سعد الله الغسيس رئيس بلدية رام الله

ثم قدم فخامة المندوب السامي يصحبه مرافقه الخاص ورئيس المدرستين الدكتور خليل طوطح . ثم جلس المتخرجون والمتخرجات من المدرستين وهم السادة نجلا مرموره . هيلانه بشاره . ماري طويل . اولغا طويل . ماريكه بطراخي . سميح فرح . سعيد العيسى . ابراهيم طقطق . جميل مهوى . عيسى جقب

والقى فخامه المندوب كلمة طيبة نوه فيها بمساعي الفرندز في تثقيف الناشئة ووزع الشهادات على مستحقيها

والقيمت الالعاب المختلفة . وقد تبرع متخرجوا مدرسة الفرندز للبنين بما ينوف عن ستين جنيه لبناء مرسح للمدرسة . ومساء السبت قامت معلمات مدرسة الفرندز بتمثيل رواية رمزية شعرية كان لها اكبر الاثر في نفوس الحاضرين

الثورة الشيوعية في هولندا

هل لليهوديه العالمية يد فيها ؟

كلا !

ومعاذ الله !

فالشيوعية وان كانت من صنع يهود ، ليس لها اي دخل في هذه الاضطرابات الشيوعية القائمة في هولندا ، وقد طالع القراء عنها في عدد الامس شيئا ويطالعون عنها عدد اليوم اشياء

والدليل على هذه «البراءة» هو ما طالعتنا به الصحف اليهودية هنا .. من ان الثوار في امستردام هاجموا الاحياء اليهودية ونهبوا الكثير من مخازن اليهود

فاليهود الهولنديون كما ترى «ابرياء» .. ولو ان الفتنة الحالية شيوعية محضة كما تقول لنا الانباء البرقية .. ولو ان اليهودية العالمية شيوعية محضة كذبت كما قالت لنا «الدولية الثالثة» بلسان مؤسسيها والا لما هاجم اليهود الهولنديين الثوار الشيوعيون .

انباء آخر ساعة

تجدد الاضطرابات في هولندا

القاهرة في ٨ يوليو — لمراسل «الدفاع» الخاص

جاء من امستردام ان الاضطرابات تجددت فيها ووقع تصادم بين المشاغبين وبين البوليس جرح فيه اثنان ، ومن التدابير الشديدة التي اتخذتها الحكومة انها الغت الجريدة الشيوعية وامرت بمنع الخروج الى الشوارع بعد الغروب ، والا عرض من يخرجون انفسهم للرمي بالرصاص . والحال هادئة الان ، فقد خاف الغوغاء من الظهور امام قوات الحكومة

وكانت الفتنة قد امتدت الى روتردام وغيرها من المدن الهولاندية، ولكن البوليس استطاع في كل مكان ان يخمد الاضطرابات بعد ان قبض على عدد كبير من زعماء المشاغبين

لا تحالف عسكري جديد

بين انكلترا وفرنسا

صرح المستر تشمبرلين في مجلس العموم ان زيارة بارتو للندن لا ترمي الى اتحاد تحالف عسكري جديد ، كما انها لا تنطوي على زج انكلترا في محالفات اوربية

منقذ عاصمة الامبراطورية

ضابط يكاد الناس ينسونه

في الخامس من شهر ديسمبر عام ١٩١٦ نشر في الجريدة الانجليزية الرسمية النبأ الآتي :

«أنعم جلالة الملك على الضابط وليام ليف روبنصون بوسام فيكتوريا جزاء ما أظهره من الشجاعة النادرة في مطاردة احدى طيارات العدو والقضاء عليها رغم الاخطار والصعوبات التي كانت محيطة به ، وقد ظل بمفرده في الجو زهاء ساعتين وهو يطارد تلك الطيارة حتى افلح اسقاطها»

هذا كل ما كتب عن الضابط الجريء وليام ليفروبنصون الذي أنقذ لندن من دمار كان محققا، وهذا كل ما ناله هذا البطل من جراء

وقد نسي الناس بمرور الزمن ما كان من امر هذا الضابط ، ولم يعد احد يفكر في احياء ذكراه والاشادة ببطولته واضحت الحجرات التي كان يقيم بها في مطار وودهام في إسكس حظائر لخنازير وعشاً للدجاج ؟

وبعد ثمانية عشر عاماً ينتبه القوم الى انهم اغفلوا ذكرى بطل لا يقل في بطولته عن جان دارك ، وهاهم الآن ينوون اصلاح مطار «وودهام» وجعله مدرسة للطيران ليتعلم فيها الشبان والاحداث ، ويطلق على المدرسة وسم وليام ليفروبنصون

اما كيف قام وليام بعمله الجريء وما هي الظروف التي احاطت به ، فتتلخص في انه في مساء اليوم الثاني من ديسمبر سمع اهالي لندن عند منتصف الليل ازيز طيارة من طيارات زبلن ، فاستولى عليهم الجزع والفزع وهرع بعضهم الى الشوارع واختبأ الصغار تحت اغطية الفراش

وكانت لندن حينذاك مهددة بان يلقي الاعداء القنابل عليها فيدمروها تدميرا ، ولهذا رابطت قوات الطيران على صدورها وبعيداً عنها لتحول دون وصول طيارات العدو اليها

اما كيف وصلت طيارة زبلن هذه الى قلب العاصمة في منتصف الليل فهذا ما لا يستطيع تعليله احد

وكان وليام من بين الذين افزعهم صوت ازيز الطيارة فهب من فراشه ، واسرع الى طيارته — وكان هو الوحيد الذى فعل ذلك — وارتفع الى الجو يقتفي اثر طيارة العدو مهتديا بانوار المصابيح الكشافة

وقام صراع هائل عنيف بين الطيارتين في الجو لا يستطيع الكاتب مهما اوتي من قوة ان يأتي على وصفه . وانما الذى حدث ان وليام استطاع في النهاية ان يسقط طيارة العدو شعلة ملتهبة

وعند ما هبط الى الارض تلقته الملايين هاتفة باسمه وحياته ، واطلقوا عليه اسم «منقذ لندن» ، وسمع ملك الانجليز بما اتاه هذا الشاب من بطولة مجيدة فمنحه وسام فكتوريا

غير ان وليام لم يقم في لندن طويلا حتى يتمتع بفخار انتصاره وانقاذه عاصمة وطنه لانه وقع اسيراً في ايدي الالمان أثناء تحليقه بطيارته في سمائهم . وظل محبوساً هناك بقية مدة الحرب العظمى وأثر السجن على صحته فساءت حاله ومات ودفن في «هاروويلد» وهو لم يزل شابا يافعا في الحادية والعشرين من عمره

الرئيس الجندي

رمز المجد الامبراطوري القديم

واكبر شخصية ممتازة في اوروبا

« لمناسبة الحوادث التي تجري اليوم في المانيا ننشر شيئاً عن هذه الشخصية الممتازة وهي معلومات تلذ لقراء الدفاع ، لا سيما وانها تتعلق بالرجل الذي انقذ المانيا من براثن الفوضى ، فانقذ بذلك اوروبا كلها »

يخيل لمن يدرس حياة هندنبورغ انه ليس شخصياً واحداً ولكنه مجموعة اشخاص كل منها بطل عظيم يستحق وحده التمجيد والتكريم . فبينا هو قائد بارع طرد الروس من شرقي بروسيا والحق بالحلفاء اثناء الحرب هزيمة إثر هزيمة ، واذا هو سياسي محنك يجمع شتات الاحزاب في المانيا ويمثل الوحدة القومية ويسير ببلاده في طريق الامان وسط العواصف والزوابع

وبينا هو خادم الامبراطور الذي اراد ان يوجه فلول الجيش الالماني في اواخر الحرب لاخماد الثورة التي قامت ضد مليكه ، اذا هو عماد الجمهورية الذي تخاف من قدم الطاعة للامبراطور السابق ، وولاؤه لها يثبت الجمهورية او لما توطدت في المانيا تماما انحراف الى اليمين او الى اليسار ، واما عودة الى الملكية الماضية او انحدار الى البلشفية الماضية

ومن عجب ان هندنبرج لم تكن له حياة واحدة كسائر الناس ، بل انه قد انقضت له حياتان وهو الآن يقطع حياته الثالثة

فاما حياته الاولى فمن شبابه الاول بعد منتصف القرن الماضي اذ ظل ضابطاً في الجيش حتى احيل الى المعاش سنة ١٩١١ واما حياته الثانية فقد كان هو القائد العظيم الذي انتشر اسمه في الآفاق ودوى نبأ انتصاراته في العالم ، اذ عاد الى الجيش سنة ١٩١٤ وظل القائد الموفق حتى خريف سنة ١٩١٨ بعد انتهاء الحرب وقيام الثورة في المانيا .

واما حياته الثالثة فمنذ انتخابه رئيساً للجمهورية في مايو سنة ١٩٢٥ ولا تزال هذه الحياة مستمرة مثمرة

وفي جميع هذه الاحوال الثلاث كان هندنبورغ ولا يزال البطل المغوار والزعيم المطاع ، حتى لقد اصبح اشبه بابطال الروايات القديمة والشخصيات العظيمة الخرافية

بل كأنه قد حقق بالفعل ما ذكره الفلاسفة من (السوبرمان) ودل على ان ما ذكروه من صفاته ليس من مجرد الخيال

ولكننا ندع شخصية هندنبورج وننظر الى المركز الذي دعاه قومه الى شغله مرتين متواليتين واول ما يسترعي الالتفات الى ذلك هو انه قد انتخب رئيساً للجمهورية وهو رجل جندي لم يكن من المفروض بداهة ان يكون من رجال السياسة — وان ابدى فيها في الواقع براعة فائقة .

ولكن هذا ليس مستغرب في المانيا فقد جبل اهلها منذ القديم على تبجيل القواد واحترام كل ما يمت الى العسكرية بسبب ، ومهما كان من تحطيمهم في الحرب ومن القيود التي فرضتها عليهم معاهدة فرساي ، فقد بقوا مع ذلك عسكريين في قرارة نفوسهم ، حتى ان النشء الحديث الذي لم يدرك ابهة الجيش القديم تراه هو ايضاً عسكرياً في الصميم من نفسه . ومهما اختلفت الاحزاب والهيئات في مبادئها وغاياتها فانها كلها تقريبا تعمد الى تشكيلات عسكرية في نظامها ومظهرها من ارباب خوذ فولاذية ، ومن جمعيات اخرى اشتراكية او شيوعية ومن جمعيات للطلبة مختلفة القلانس والالوان . فلا عجب بعد ذلك ان ينتخب جندي عظيم رئيساً للجمهورية الناشئة وان يساد انتخابه بعد انتهاء مدة رياسته ، فان مثله قمين ان يحوز احترام الشعب المجبول على الجندية

ثم ان هندنبورغ بمثابة حلقة الوصل بين المانيا الاقطاعية العسكرية القديمة والمانيا الحديثة القائمة على فكرة الديموقراطية او بين المانيا الامبراطورية والمانية الجمهورية ، او قل انه حلقة الوصل بين القرن التاسع عشر والقرن العشرين . فالذين يرجعون البصر الى العهد الماضي ويتحسرون على زواله لا يسعهم الا الاعجاب بهندنبورغ والولاء له لانه رمز على ذلك العهد ولانه كان من ابطاله البرزين . والذين هم انصار العهد الحاضر لا يمكنهم كذلك الا احترام ذلك الرجل الذي خدم الجمهورية اجل الخدمات باخلاص لا تشوبه شائبة . وهنا نقول ان هندنبورج لم يناقض نفسه ولم يبدل مبدأه فقد صارت المانيا جمهورية على الرغم منه وبحكم الظروف ورأى بثاقب نظره ان كل سعي الى عودة الامبراطور او نجله او احد افراد اسرته الى العرش لا بد ان يعقبه خراب المانيا ولا بد ان يقطع صلاتها بالعالم الغربي الذي تحتاج كثيراً الى معونته ومودته في حالها الحاضرة ، ولما ايقن ان نظام الحكم الحالي قد اصبح فوق متناول التفكير اخلص له وما اخلص في الواقع الا لوطنه الذي يفضله على كل شيء ويقدم مصالحه على مصالح الامبراطور واسرته وكل شخص في العالم

وهندنبورغ من جهة اخرى هو الصلة بين بروسيا وبين الولايات الالمانية الجنوبية . وقد يعرف القارىء ان هذه الولايات — وفي مقدمتها بافاريا — ظلت تكره بروسيا وتضجر من سيطرتها على الدولة الالمانية وكثيراً ما قام النزاع بين الطرفين حتى خيف في بعض الاحيان ان يؤدي الى الانفصال وتبديد الوحدة التي انشأها بسمارك بالنار والحديد . وهندنبورغ نفسه من اصل بروسي فقد انحدر عن اسرة قديمة من اسر الاشراف والضباط في بروسيا الشرقية . ولكنه عاش في حياة الجندية زمانا طويلا في بلاد الرين وبخاصة في كوبلنز وكان لبيروه حتى اذا احيل على المعاش في سنة ١٩١١ اتخذ له مقراً في هانوفر ومنها استدعاه الامبراطور حين شبت الحرب في سنة ١٩١٤ . ويرى من ذلك انه اصبح رجل المانيا لا بروسيا فقط واضحى محبوبا في الولايات الالمانية المختلفة كما هو محبوب في بروسيا الشرقية ، وخصوصا بعد انتصاراته في الحرب وحكمته ووطنيته في السلم وبعدما اشتهر في نزاهته التي يضرب بها المثل .

ويزيد هندنبورج على ذلك كله انه يمثل الخلق الالماني الصميم وانه بمظهره ايضا تيوتوني قح يذكر رائيه بالشخصيات التي تدور حول الخرافات الالمانية القديمة او بالصور والتماثيل التي ترى على المباني القديمة الباقية من القرون الوسطى في نورمبرج وروتنبورج وجوسلار وفرنجرود وغيرها من المدن الالمانية القديمة . وكأنما اصبح هندنبورغ بشخصه من التقاليد في وقت ضعفت فيه التقاليد او زالت وكأنما ليث من الزمن المجيد الماضي شاهداً على المحنة الاليمة الحاضرة ومذكراً الالمان بجدهم السالف وباعثا في نفوسهم الامل والرجاء في وقت يدعو الى اليأس والقنوط

« اجل ان هندنبورج ليس رئيس الجمهورية الالمانية فحسب ، بل انه يمثل الامة الالمانية في تاريخها واخلاقها وطباعها ومظهرها وهو من هذه الناحية لا مثيل له بين الساسة البارزين في اوربا في الوقت الحاضر حتى لقد قال كاتب امريكي ان الامة الالمانية قد توحدت في شخصه كما توحدت الامة البريطانية في التاج البريطاني . وقال كاتب اخر انه قد حقق الوحدة الالمانية اكثر مما حققها بسمارك

برنامج الاحزاب القومية

ماهي المبادىء الخمسة والعشرون ؟؟

لحزب العمال الاشتراكي الوطني

فليقرأ الشباب العربي وليسر على منهج وطني جديد

« بمناسبة الحوادث الاخيرة التي حدثت في المانيا . وفصلناها للقراء في اعدادنا الماضية ، عمدنا الى كتاب « كفاحي » الذي وضعه الهر هتلر فأثار به العالم ، فاذا في آخره هذا الفصل الذي نعربه فيما يلي ، حتى يكون قراؤنا على بينة من المبادىء النازية الالمانية »

« المحرر »

قال هتلر في الفصل الاخير من « كفاحي » عقد حزب العمال الاشتراكيين الوطنيين الالمانيين اجتماعا كبيراً في يوم ٢٥ شباط عام ١٩٢٠ ، في صالة « هوفبروهوفستال » وقد نصت المادة الثانية من دستور الحزب على ان برنامجه الذي لا يقبل اي تحوير هو كما يلي :

(١) — نطلب ان يتحد جميع الالمان حتى يؤلفوا المانيا الكبرى على اساس حق تقرير المصير وهو الحق الذي تتمتع به الشعوب

نطلب حقنا في ان يتساوي الشعب الالماني في جميع معاملاته مع الشعوب الاخرى ، وان تلغى معاهدات فرساي ومعاهدة سانت جرمين

(٣) نطلب ارضا ومستعمرات لترويح عن شعبنا ، وليستقر فيها العدد الذي يتزايد منه

(٤) — لا يتمتع بالجنسية الالمانية غير ابناء الدولة ، ولا يكون المانيا قحاً اي انسان لا يجري في عروقه الدم الالماني مهما كانت جنسيته ، وعلى ذلك لا يجوز قط ان يكون اليهودي المانيا .

(٥) لكل من ليس المانيا ان يقطن المانيا ، ولكن كضيف ، على شرط ان يكون خاضعا لقوانين معاملة الاجانب

(٦) — حق التصويت في امور الدولة ، وفي امور التشريع ، لا يجوز ان يتمتع به الامن كان الالماني ، فقط ، ولذلك فنحن نطلب ان تكون الوظائف المحلية الصغيرة ، كلها من حق الوطنيين لا غير

ونحن نعارض في تلك العادة الفاسدة عادة ان يملأ البرلمان الوظائف بأناس ، لا تؤهلهم لهذه الوظائف غير النعرة الحزبية ، بغض النظر تماما عن الاخلاق ، وعن الكفاءة

(٧) — نطلب ان يكون الواجب الاول الذي على الدولة هو ان تقوي الصناعات ووسائل المعيشة للوطنيين الالمان ، فاذا لم تستطع ذلك فلا بأخراج الاجانب من الريخ ، فليخرجوا

(٨) يجب منع الهجرة غير الالمانية كلها ، ولذلك نطلب من كل فرد غير آري دخل المانيا بعد ١٢ آب عام ١٩١٤ ، ان يغادرها

٩ — يتساوى الوطنيون الالمان في جميع الحقوق ، وجميع الواجبات

١٠ — يجب ان يكون الواجب الاول على كل وطني هو ان يشتغل من اجل الدولة بعقله وجسمه ، وان لا يتصادم مجهود الفرد مع مصالح الجمهور بل يتمشى معه جنبا الى جنب للصالح العام ، ولهذا السبب نطلب

١١ — إلغاء الايرادات التي لا تكتسب عن غير طريقة الاشتغال

١٢ — بالنظر للتضحيات الجسيمة التي يتطلبها الوطن في النفوس وفي الممتلكات في اية حرب ، تعد الثروة الفردية التي تجنى بها الحرب جريمة وطنية

١٣ — نطلب ان تكون جميع الاعمال ملكا للدولة ، لا للشركات كما هي الآن

١٤ نطلب ان تكون الارباح التي تأتي من البيع بالجملة ، مناصفة بين الرابحين وبين الدولة

١٥ — نطلب ان نزيد المخصصات للكبار في السن

١٦ — نطلب تحسين الشؤون الصحية للطبقة المتوسطة ، وانشاء دائرة دائمة تنفق ما يلزم في هذا السبيل كما نطلب ان تؤجر المحلات الكبرى كلها لصغار التجار بايجارات رخيصة حتى يستفيد هؤلاء من ذلك في جميع انحاء البلاد

١٧ — نطلب اصلاحا في مسألة الاراضي ، يتلاءم مع احتياجاتنا الوطنية ، وسن قانون لمصادرة الاراضي بغير دفع تعويضات عنها للمصالح الوطنية ، والغاء الغرامة التي على ديون الاراضي ، ومنع جميع المضاربات على الاراضي (١)

١٨ — ونطلب ان يعامل بغير رأفة ولا رحمة ، اولئك الذين تتضرر منهم المصالح الوطنية ، واولئك الذين يجرمون في حق الوطن ، واولئك المرابون الذين يجنون طائل الارباح .. الخ ، وان تكون عقوبتهم الاعدام ، من اي جنس كانوا . . .

١٩ — نطلب ان يستبدل القانون الروماني الذي يخدم أغراض الماديين في العالم بقانون آخر لا يخدم الا الاغراض الالمانية كلها وحدها

٢٠ — لا بد من تغيير نظام التعليم الحالي تغييراً يجعله يتلاءم مع هذه الحياة العملية ، من وجهة تشجيع الصناعة ، وانشاء جيل يقدس « حب الدولة »

٢١ — ويجب على الدولة ان تعنى بصحة الشعب وذلك بحماية الامهات والمواليد ومنع تشغيل الاطفال ، وتقوية الاجسام بفرض ألعاب رياضية جبرية يسن لها قانون وتشجيع النوادي التي تعنى بالرياضة

٢٢ — نطلب ان يلغى هذا الجيش الذي يدفع لجنوده مرتبات على ان يستبدل بجيش وطني

٢٣) نطلب شن الغارة على الركود السياسي في الصحف ، وخلق صحافة وطنية المانية جديدة ، لا بد مما يلي

أ) ان يكون جميع رؤساء التحرير ومساعدوهم ممن يعملون في الصحف الالمانية اللغة ، من ابناء المانيا

ب) لا بد لاية جريدة غير المانية من الحصول على رخصة من الدولة قبل ان تصدر ، ولها بعد ذلك ان تصدر باللغة التي تريدها غير اللغة الالمانية

ج) يحرم قانونا على غير الالمانيين ان يشتركوا ماليا في بسط نفوذهم على الصحف الالمانية ، وسيكون جزاء من يخالف ذلك تعطيل الجريدة التي يسيطر عليها ماله ، وطرد غير الالمانيين ممن لهم علاقة بهذه الجريدة

ويحرم السماح باصدار اية صحيفة لا تعمل الا من اجل الوطن

٢٤) نطلب ان يتمتع جميع سكان المانيا بحريتهم الدينية ، ما دام هؤلاء ليس منهم اي خطر يتهدد حياة الوطن الالماني ولا يشيرون شيئا من البغضاء لجنس الالماني

والحزب من اجل هذه الغاية يقف موقفا سلبيا ، ولكنه لا يقيد نفسه باية جنسية من الجنسيات ، بل هو يحارب الروح الرأسمالية اليهودية في داخل المانيا وفي خارجها ، فهو يعتقد ان الشعب الالماني لا يتقوى ولا ينتعش الا اذا سار على هذا المبدأ

٢٥) لتحقق جميع الامور التي ذكرناها نطلب تأسيس حكومة مركزية تكون في منتهى القوة ، لا تزاحم في امر من الامور السياسية ، فيها برلمان يؤيدها تمام التأييد على الريخ كله ، تعاونه في ذلك مجالس الطبقات واصحاب المهن تقصد تنفيذ القوانين التي يسنها الريخ لتطبيقها على جميع الولايات

ويقسم زعماء هذا الحزب على ان يمضوا الى الامام ، وان يضحوا اذا لزم الامر بالارواح لينفذوا جميع النقاط الواردة في برنامجهم هذا .

موتيخ ٢٤ شباط ١٩٢٠

« الامضاءات »

« الدفاع » لنا تعليقات على هذا البرنامج الممتاز ننشرها في اعداد مقبلة .

(١) في يوم ١٣ نيسان عام ١٩٢٨ القى ادولف هتلر التصريح الآتي :

« لا بد لنا من ان نرد على المعنى الزائف الذي فسروا به معنى هذه المادة السابعة عشرة ، من برنامج الحزب الاشتراكي الوطني الالماني ، فالحزب يقر مبدأ الملكية الشخصية ، فعبارة « مصادرة الاراضي بغير تعويضات » تعني تلك الاراضي التي يمكن مصادرتها من وجهة قانونية اذا استدعى الامر ذلك ، ومن هذه الاراضي ما يكون قد انتزع من اصحابه بطرق غير شرعية ، او ما يكون قد ادير ادارة لا تتفق مع مصالح الوطن ، او تكون قد استعملت ضد المصالح الوطنية ، وهذا الامر ينصب في الدرجة الاولى على الشركات اليهودية التي تضارب في الاراضي »

الامضاء : « ادولف هتلر »

في اجتماع القائدين

رجلا هــــذا العصر

كيف يواجهان قارة بأسرها

كتب الهر الفريد روزنبرغ في جريدة فولكيشه بيوباختر التي تصدر في ميونيخ مقالا بالعنوان المتقدم قال فيه :

التقى رجلان في البندقية غيرا مجرى تاريخ العالم وانقذا اوروبا نهائياً من التدهور والانحطاط

هذان الرجلان يمثلان خير تمثيل روح شعبيهما السامية ، ويتوليان في نفس الوقت قيادة حركتين سياسيتين يمكننا تلخيص الدور الهام الذي يلعبانه في نشوء وتطور القارة الاوروبية في ثلاث نقاط جوهرية معروفة لدى الفاشيستية والوطنية والاشتراكية .

اولا — تصفية ميراث القرن التاسع عشر

ثانيا — خلق قواعد ضرورية للتجدد الوطني

ثالثاً — نضال عنيف لا يعتوره الضعف بل يرافقه الفوز بالشيوعية الهدامة المفسدة

والفاشيستية والوطنية والاشتراكية تمتلكان المؤهلات الكافية والبواعث الخاصة الصادرة عن روح الشعبين الايطالي والجرماني ، في مقاومة مثل القرن التاسع عشر الاعلى المرتكز على الحريات .

ومهمتهما مرتكزة كلها على قاعدة اعادة بناء اوروبا وتنشيط الروح الوطنية فيها . والشرط الوحيد الذي يكفل النجاح هو الفوز في مكافحة الشيوعية المقوضة . ألم تقض الدولية الشيوعية هذه الاثناء لعمالها الاوروبيين بتعليمات سرية من شأنها ان توسع الهوة بين ايطاليا والمانيا ، وتضع حواجز بين هاتين الحركتين الشقيقتين ؟ وتوجد الى جانب الدولية الشيوعية قوى اخرى تعمل على عدم تجديد اوروبا ونصرة النزعة الامبراطورية التي كانت معروفة قبيل سنة ١٩١٤ بخلق اساليب ومناهج الاتفاقات الظاهرية . والضغط على البلدان المختلفة ماليا حتى تضطرها الى مناهضة المانيا الفتية . غير ان هذه الجهود قد باءت بالخسران امام المهمة التاريخية التي اخذتها على عاتقها الفاشيستية والوطنية الاشتراكية . وهذه الروح الوثابة العالية لا غالب لها الا الله لانها تستمد قوتها من الشعب الذي هو كفيل بفوزها النهائي

وها هي موجات البغض بدأت تتكسر على صخرة الغرانيت التي ليست هي الا شخصيتي هتلر وموسوليني الغاليتين .

ماذا تم بين الزعيمين

نقاط جوهرية اقرأها بهدوء

كتبت جريدة غازتا دلبوبولو التي تصدر في تورينو كلمة تحت هذا العنوان هذا معناها :

يمكننا ان نلخص النتائج التي وصلنا اليها في مقابلة البندقية التاريخية بما يأتي :

تحسين العلائق الايطالية الالمانية الرغبة التامة بالعمل المشترك ، التأهب لمشاورات مباشرة بين هتلر وموسوليني في المستقبل .

في القضية النمساوية : اعتراف المانيا باستقلال النمسا . ومساعدتها في الوصول الى حياة عادية عن غير طريق الدعاية العدائية بواسطة الراديو والتحريض للقيام باعمال ارهابية .

في منطقة الدانوب : هتلر يوافق على نظرية موسوليني ويرضى ان تتعاون المانيا مع ايطاليا في انهاض البلاد الواقعة على شواطىء الدانوب .

عودة المانيا الى جنيف : اما عودة المانيا الى جنيف فانها تظل موقوفة على اساس الاعتراف لها بالتسلح كبقية الدول

نزع السلاح : توافق المانيا على مذكرة موسوليني التي تحدد مستوى التسلح الحاضر وتوافق على زيادة القوات الالمانية الى ثلاثمائة الف جندي وتمنح حكومة الريخ حق امتلاك العتاد والاسلحة الحربية اللازمة لها في الدفاع عن كيانها الوطني .

سياسة التحالف : اتفقت الدولتان ايطاليا والمانيا على رفض مثل هذه السياسة لان فكرة خلق حلف ثلاثي او رباعي او اكثر من شأنها ان تهدد سلام العالم .

بين ايطاليا والمانيا

آراء الصحف الاوروبية

في اجماع البندقية

من الاتفاق الرباعي الى سياسة التحالف

كتبت جريدة « دوتش » التي تصدر في برلين مقالا بهذا العنوان جاء فيه قولها . « كان الناس يظنون في السنة الماضية ان ايطاليا الفاشستية بلغت الذروة العليا من الفوز في ناحية السياسة الدولية . وقد امضي في ذلك الحين الاتفاق الرباعي الذي هللت به الصحف الايطالية وكبرت وقالت ان انظار العالم متجهة الى روما . ونظرت برلين حينئذ الى هذا الفوز نظرة الشك وقالت عنه باريز انه فوز ظاهري خداع . وما كادت تنقضي بضعة اشهر حتى صدق حدسها وتخمينها . ولم يبق بين المشتغلين بالشؤون السياسية احد يؤمن بمزايا الاتفاق الرباعي غير المسيو دي جوفنيل .

وها قد دفن الاتفاق الرباعي في زاوية من زوايا المقبرة الدبلوماسية وانصرف العالم للتحدث عن النزاع حول التجرد من السلاح . لقد فشلت المحاولة الجريئة التي أسمى اليها السنيور موسوليني وارادها وهي منح اوروبا نظاما دوليا جديداً لاحلام التفوق لدى بعض الدول . وبدأت فرنسا تتغنى بسياستها المرتكزة على الضمانة . ووضعت المذكرة الايطالية في زاوية النسيان

لقد كانت ايطاليا تعاني فترة من اصعب فترات حياتها السياسية حين جرت المقابلة بين موسوليني وهتلر في البندقية وكانت تتدرج من فشل الى آخر . ففي سنة ١٩٣٣ حبط الاتفاق الرباعي الذي بذلت في سبيله جهوداً جبارة . وفي هذه السنة تلاشى ميثاق روما الذي يتعلق بسياسة ممالك الدانوب . ولكن هذه الحكومة التي تود ان تصبح من الدول الكبرى وتميل الى ان تنال مركزاً متفوقاً في البحر المتوسط ، بدأت تتلفت الى اليمين واليسار لعلها تصل الى غايتها المنشودة وحاولت التوسع في البانيا الا ان تلك المحاولة كانت تصطدم دائماً باطماع الملك زوغو وحاجته المتناهية للمال . ومما يذكر ان ايطاليا في البلقان فقدت مركزها بعد عقد الاتفاق البلقاني والانقلاب الذي حدث في صوفيا وشمل بلغاريا كلها . لنلق الآن نظرة على التقرب الذي حدث تحت مشارفة فرنسا بين دول الاتفاق الصغيرة وبين روسيا ، فقد كانت من نتائج هذا التقرب شل حركة ايطاليا وايجاد منافس لها جديد في البحر المتوسط هو روسيا السوفياتية

اما تركيا واليونان فان موسوليني سوى ما كان بينهما من خلاف وازال كل سوء تفاهم . غير ان المودة التي حلت محل الخصام بين هاتين الحكومتين ليست من مصلحة ايطاليا او انها على الاقل لا تفيدها .

وارتكب موسوليني في سياسة الممالك الدانوبية اخطاء فادحة عابها عليه المسيو دلفوس . وعلى هذا لا يصح اعتبار العلائق التي توطدت بين روما وفينا وبودابست انتصاراً لايطاليا . ويجب ان نذكر ان الحكومة الايطالية في البحر المتوسط تصطدم في حاجزين اقامتهما انكلترا فيه هما جبل طارق وقناة السويس . فضلا عن الحواجز الاخرى القائمة من جانب فرنسا وهي طولون وكورسكا وتونس

كل هذه الامور تفسر لنا معنى ميل موسوليني الى توطيد العلائق الودية بينه وبين المانيا . وما مقابلة البندقية الا نتيجة منطقية معقولة لسلسلة الفشل الذي احاق بايطاليا

هتلر وديمقراطية موسوليني

ونشرت جريدة « العهد الفاشيستي » التي تصدر في كريمونا من اعمال ايطاليا مقالا بهذا العنوان قالت فيه « لقد اتفق موسوليني وهتلر على ان يجتمعا ويتحادثا في هذا الظرف العصيب وحين فشل مؤتمر نزع السلاح فشلا مريعاً ، وتكوين كتل من الدول الاوربية اشبه بكتل سنة ١٩١٤ والدخول في منافسة بالتسلح ، وظهور شبح الحرب في المحيط البادي . وما الذي اراده هذان الزعيمان من الاجتماع ؟ قبل انهما يرغبان في اقصاء شبح الكارثة عن اوروبا . غير ان المحور الحقيقي الذي دارت عليه محادثاتهما هو تهدئة اعصاب اوروبا وتسكينها واخذها بالعلاجات الملطفة المسكنة . ومما لا مراء فيه ان هتلر وموسوليني وكلاهما من خرج من صميم الشعب وعرف حاجات امته يدركان تمام الادراك ما تتطلبه المدنية الاوروبية . نحن لا نملك لحظة واحدة في ان هذه المقابلة تخرج مقررات صريحة واضحة نافعة لسلام اوروبا . لقد حييت ايطاليا في شخص هتلر الرجل الثاقب الذهن المدرك تمام الادراك العمل الذي قامت به بلادنا من الناحية الدولية . وهو كفيل بتنفيذ وتطبيق سياسة السلم الشريفة .

ابرز شخصية في المانيا

بعد هندنبرغ وهتلر

في كل صحيفة من الصحف الانكليزية الكبرى الواردة بالبريد الاخير ، كلمة عن فون بابن ، ابرز شخصية في المانيا بعد شخصية هندنبورغ ، اعظم من قاد الجيوش على وجه الارض في هذا العصر الحديث ، وهتلر الذي اصبح بمبدأه النازي يسيطر على المانيا كلها ، الا القليلين من الخونة المارقين ، وهم مع الاسف موجودون في كل امة حتى في الامة الالمانية العظيمة .

ولضيق المجال نوجز ما قالته هذه الصحف عن فون بابن لقرائنا فيما يلي :

كان الهر هتلر المستشار الاول اليوم للدولة الالمانية ، موظفا في معية فون بابن فصار رئيسه الاعلى ، وارتقى فون بابن بهذه الرئاسة واقرها معترفا بذلك بعظمة هتلر ، وبانه رجل المانيا الذي كانت تنتظره

وحدث في العهد الاخير ، قبل ان تنشب الفتنة الاخيرة ان خطب فون بابن خطبة عن الموقف السياسي في المانيا لم تعجب وزير الدعاية الدكتور غوبلز ، فمنع نشرها في الصحف فحدثت ازمة بين الرئيس وانصاره من جهة وبين وكيل الوزارة والحبذين لخطبته من جهة اخرى

وبعد ذلك بايام قلائل القي القبض على الدكتور جورنغ ، اصدق اصدقاء فون بابن واكبر رؤساء الدوائر في وزارته

وانتهز الخونة هذه الازمة بين اكبر الشخصيات الالمانية فقاموا بهذه الفتنة الاخيرة التي ما كادت تنشب حتى اخمدها هتلر واخمدها معه هندنبرغ ، بل وساعد الاثنين على اخمادها ... فون بابن نفسه

وهكذا ليكن الرجال العظام

ماهو السيال العام

تعريف روحاني شائق

ليست هذه المرة الاولى التي اردد بها اسم السيال العام ولا بد ان القراء قد استغربوا هذا الاسم الحديث الذي لم يكن له نصيب في بطون الكتب ، لا عن عدم وجود منزلة رفيعة له ، كلا وانما عدم ذكره بسبب عدم معرفة القسم الاعظم من البشر عن كنهه الاساسي ، ما خلا افراد يعدون على الاصابع ممن تعمقوا في الاسرار الروحية ومارسوا هذا العلم الجليل فاصبحوا يعرفونه كمعرفة باقي البشر لاسمائه كل ما اصبح اعتيادياً عندهم .

وقد وصلتني رسائل عديدة من اصدقاء لي ، كما انني استلمت رسائل اخرى من اشخاص لا علاقة لي بهم يستفسرون بها مني تعريفا للسيال العام ، اذ انهم لا يعرفون ما هو ولماذا اطلق عليه هذا الاسم وكل ما يتعلق به ؟

هذا ما حدا بي لان احبر هذا المقال معرفا لهم السيال العام واثره في البشر عامة فاقول :

ان السيال العام لم يكن قد وجد في عالمنا هذا عند بدء الخليقة بل كانت « القوة الموجدة » بمفردها والقوة الموجدة هنا تعني — الله عز وجل — وبكلمة منه امر بها فتكونت ملايين من الارواح تسبحه وتمجده وتعظم اسمه ، ولا ندري هل بقيت مئات او الوفا ام ملايين من السنين . ولكن كما ذكرت كتب الديانات جمعاء وكما تلقيت وحي هذا المقال من الروح التي سواء اكانت متوسطة ام اقل من متوسطة ، فانها قالت واكدت كما كدنا نلقاها من الكتب السماوية بان بعض من تلك الارواح القدسية تكبرت على موجدها عز وجل مما استوجب غضبه تعالى على من تكبر منها فسقطه بكلمة منه

ومن هنا تبتدىء نقطة بحثنا الذي يجب ان نتجه اليه ونحققه اذ ان السيال العام وجد في نفس اللحظة التي سقطت فيها تلك الارواح العلوية

ومن يدري فربما بقيت الحالة ملايين في ملايين في ملايين من السنين حتى يتنقى هذا السيال فيصبح بعدها عالما الارضي كما كان سابقا عند ما وجد باسر منه تعالى ، اذ انه عند تلك الساعة التي وان يكن ستطول ولكنها آتية لاريب بعد ان نكون جميعنا قد تطهرنا بتكرارنا فيزول بعدها ذلك السيال الذي يثقل كواهلنا بالتصاقه بها . ولا قوة تستطيع ان تزيله عن نفوسنا سوى سيرنا على الطريق القويم فيه والا فسنبقى راسفين تحت اثقاله التي لا قبل لنا على القيام به .

اذا من هنا فقط نشأ السيال العام وبعبارة اوضح ان كلمة (الله) بتسليط من تكبر عليه تعالى (فتكون غضبة الله قد انشأت سيالا وهذا السيال وجد لاول مرة طبعاً مع من سقطوا

وكل يعرف حكاية ابينا آدم عليه السلام وغواية الحية لحواء ... فمن ثم غواية حواء له وما تم بعد ذلك

وكانت اليد الطولى باغواء حواء احد الارواح الذين سقطوا ففي ابينا آدم كما غشت امنا حواء فالتصق هذا السيال اي (غضب الله) عليهما . او ليس طردا من الجنة وطردها بناء على امر الله نفسه ؟ او ليس طردها بامر منه تعالى دليل على غضبه لتكبرهما ومعصيته ...؟

اذن فان غضبة الله هي التي اوجدت السيال العام الذي يشمل كل بني البشر على الاطلاق . فان اولاد ابينا آدم كانت الغضبة الالهية شاملة لهم ومنتقلة بواسطة ابويهم واولادهم هم ايضا شاملة هذه الغضبة عليهم واولاد هؤلاء بالتسلسل الى يومنا هذا والى ان يصبح العالم كله روحانيا او يتطهر من السيال اللاصق بروحه وعندها فقط تتنقى فتطهر ارواحنا

ولكن العدل الالهي لاحد ولا نهاية له فلو بقي هذا السيال ملاحقا لبني البشر وكان بعد انتقاله يتحملون عبئه عليهم لكان هذا تمالا بحسه عقل بشري مطلقاً ، من تحمل الالم العذاب الروحي الذي لا موجب لذكره في هذا المقال

ولكن البشر اعطوا من التعليمات السماوية ما يجب عليهم ان يسيروا عليها بدون ادنى خلل وبسيرهم عليها يزيلون غضب الله اي (السيال العام) الملتصق بهم من ابيهم الاول

وهكذا شيئاً فشيئاً الى ان ينقضي اجلهم . وبالطبع بعد هذا اي بعد موتهم يكون السيال العام لم ينق تماما فيبقى ملاحقاً لهم بعد موتهم ايضاً ، وبعبارة اصرح من هذا يكونون بدرجة سفلية اي بما ان السيال العام لم يذهب عنهم بالكلية اذاً فبجهونهم لا يزالوا يرسفون

وكلما كانت اعمالهم حسنة وافكارهم نقية وسيرهم مرضية كلما زال عنهم شيء من هذا السيال العام فتتأهب ارواحهم بعد موتها للانتقال لدرجة رفيعة .

ولكن هل من الرحمة الالهية اللانهائية اذا توفي الشخص بدون ان يكون قد ازال السيال العام عنه فذهب الى درجة سفلية يتعذب بها بمقدار ما يتعذب بها اصحاب تلك الدرجة ..؟ فهل من الرحمة ان يبقى اجيال ودهوراً بدون اي امل في استطاعة الارتقاء ..؟

انني اقول كلا : ان رحمة الله اوسع واشمل مما يتصوره البشر فانه وهو بنفس تلك الدرجة التي اوجدته اعماله وافكاره بها يستطيع ان يقوم باشياء روحية تؤهله للتخلص من سياله العام كي تنطلق روحه الحبيسة بداخل ذلك السيال ويعطى ايضاً حرية القيام ببعض اشياء ضارة ام مفيدة فله الخيار بما شاء فان خيراً قام به نال عليه ما يستحقه من الرقي وان كان بعكس ذلك فبعكس ذلك كما اعلمتني الارواح بان الروح بعد موتها ترجع ثانية للحياة الدنيا بعد عشرات او مئات من السنين ام الالوف اي انها تتكرر حتى تتخلص من السيال التي اوقعت نفسها به ، وعندما تتنقى تماما تكون قد اجتازت جميع الادوار كي تصبح بعدها معاينة له تعالى ، اذ ان سعادتها التي تتطلبها ولا تطمع لدونها هي الرجوع لاصلها وعندها تحصل على السعادة السرمدية التي لا شائبة بها

القدس عبد الرحيم الشريف

رسالة قلقيلية

محاكمات

زار قلقيلية سعادة قائمقام طولكرم ونظر في عدة قضايا منها قضية قطع اشجار اهم لها الناس كثيراً . وأخيراً توصل بعد الافاضل المصلحين بمساعدة سعادة القائمقام الى التوفيق بين المشتكي والمشتكى عليه . والاصلاح بينهما

وقد قابل سعادته وجوه قلقيليه بشأن مدرسة البنات ومدرسة الذكور وقد اخبرهم بموافقة ادارة المعارف على انشاء الاولى وبناء غرفتين للثانية موافقة رسمية وهو يرجو من حضرات المخاتير والمجلس المحلي ان يهتموا بجمع مبلغ المائة والخمسين جنيه من الاهالي كما تقرر في جلسة لجنة المعارف المحلية السابقة

انظروا العدل

هذه كلمة كتبتها بكتابها على صفحات جريدة الدفاع حضرة التقي الورع الحاج بكر الحاج عيسى بشأن المياه في المسجد ويقول حضرته هل من العدل أن تبقى حنفيات المياه في دار الحكومة وفي المدرسة مفتوحة ليلا ونهاراً وأن المسجد الذي يؤمه الناس للعبادة والصلاة تفتح المياه عليه في ساعات معينة ، ثم يطلب منا الفات نظر رجال المجلس المحلي الى اهمية هذا الموضوع

ونحن نؤيد كلمة الحاج بكر بهذه راجين من هيئة المجلس المحلي العاملة أن تهتم بهذه الشكوى وان تسلم مقاليد الامر لمباشرة المياه في البلدة بفتح حنفيات الماء على المسجد دائمة ، وانا لمنتظرون

حادث

صدم قطار الساعة الرابعة مساء اول امس وابور حراث بالقرب من بيارة محمد افندي صلاح وقد نجم عن هذا الصدام عطل في سكة عود الحرث . ولولا عناية الله ولطفه لذهب ضحية هذه الصدمة عاملان لكنهما نجيا من الخطر باعجوبة .

الاثنين: ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٥٣ و ٩ تموز سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير : سامي السراج

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : ابراهيم الشنطي

مدير الادارة : عبد الرؤوف هاشم

ويشترك في تحريرها طائفة من كتاب العرب في الداخل والخارج

رقم التلفون ١٠٧٥

العنوان البرقي : الدفاع يافا — عنوان البريد : ص . ب ٢٥٥

اذا لم تشبه الغارة الشعواء مقتحما فدافع

الدفاع

العدد ٦٤ — السنة الاولى

دار الدفاع في عمارة حزبون شارع جمال باشا يافا

	عن سنة	عن نصف سنة
قيمة الاشتراك في فلسطين	١٥٠	٨٠
في الخارج	٣٠٠	١٦٠

الاعلانات : يتفق عليها مع ادارة الدفاع — قسم الاعلانات

كانوسا ...

كتبت جريدة ايفننغ ستاندارد لسان حال المحافظين حول مقابلة البندقية بالعنوان المتقدم المقال الآتي :

توجه الى ايطاليا امبراطور المانيا هنري الرابع حتى يستصدر عفو قداسة البابا عنه وينال صفحه بعد الحرمان . وقد ظل ينتظر السماح له بمقابلة قداسته ولثم اعتابه ثلاثة ايام بلياليهن في قاعة قصر « كانوسا » الى أن حضر النائب الرسولي ومسحه وقربه . وكان في ذلك الحين جرجوار السابع . والمؤرخون مجمعون كلهم على امتداح مواهب الامبراطور هنري دون ان يفكروا بالمذلة التي لحقته حين ركع واستلقى على الحضيض وقبل بلاط قصر كانوسا في سنة ١٠٧٧ سنة الخير والبركات .

وفي سنة ١٩٣٤ طار الدكتاتور هتلر الى ايطاليا ليقابل فيها الدكتاتور موسوليني ولم يذهب طالباً الصفح ورفع الحرمات عنه بل راجياً المساعدة وتقول تقارير السفارات ان هتلر وموسوليني لم يتقابلا الا لكي يدرسا الحالة السياسية العامة . اما في المانيا حيث يعرفون جيداً ما معنى كلمة « كانوسا » فانهم عما قريب يدركون مغزى تلك المناقشة ويرون كيف يختلط النظام الهتلري بالشؤم .

لقد جاء دكتاتور الخمسة والستين مليون الماني ينحني امام دكتور اربعين مليوناً من الايطاليين . فدخل التوتوني في جوانحه ما يجده من حضارة الشعب اللاتيني وعزى نفسه بتلك المقامات العالية .

حرب صليبية

على السوفيات

نشرت جريدة « الامانيتيه » للمسيو جبرييل بيري مقالا بهذا العنوان نقتطف منه ما يأتي :

عندما بدأت المحادثات بين الفوهرر والدوتشي قلنا انها ستتخذ شكلا عدائياً ضد حكومة السوفيات ولم تكن تحسباتنا خيالية ويتراءى لنا ان هناك اتفاقاً بين الزعيمين حول القضية النمساوية كما ان ايطاليا اخذت على عاتقها من ناحية ثانية ادخال المانيا الى قاعة مجلس جمعية الامم . كل هذه الامور كانت منتظرة . لكن الشيء الذي لم يكن بالحسبان هو ان الدكتاتوريين قررتا قراراً مشتركاً بمقاومة سياسة حكومة السوفيات الخارجية ومعارضة المقترحات التي ابدتها المسيو لتفنوف في جنيف . والذي نعرفه ان المسيو بارتو غير مهتم بامر توضيح سياسته الخارجية وبدلا من ان يناقش مجلس النواب المداولات حول هذه السياسة صادق على الميزانية الحربية وبينما كان الرئيس ... اذا بالرياح تجري على غير ما تشتهي ... واذا بابطال الحرب الصليبية المعادية لحكومة السوفيات يتأهبون ويهاجمون ... يتشاورون ... والجنرال ... حرب ...

هذه الاعمال من شأنها ان تثير شكوك الطبقة العاملة وتدفعها الى اغراب شبح الحرب وتجعلها تلتف حول رمز امانيها حكومة السوفيات .

على هامش الدنيا

الغنى الوافر

في الامبراطورية البريطانية

على الرغم مما تقاسيه بريطانيا في الزمن الاخير من تمرد مستعمراتها فيما يتناول العلاقات التجارية لحرص المستعمرات وحكوماتها على التحرر من قيود الامبراطورية وحواجزها الجمركية نرى في الصحف البريطانية في هذه الايام مفاخرة ومكاثرة بمناسبة عيد الامبراطورية نعي تقول للعالم : في بلادنا ومستعمراتنا وراء البحار خير ما يعرف في العالم من انتاج ... في استراليا مثلا من الاغنام والمواشي ما لا يدركه حصر . وفي شمال تلك القارة البريطانية (استراليا) مركز للمواشي تبلغ مساحته ١٣ الف ميل مربع اي مساحة اكبر من مساحة بلجيكا . . ولا يأخذك الذهول اذا عرفت ان عدد اغنام استراليا حسب آخر احصاء ١١٠ ملايين حيث ينضم اليها من اغنام افريقيا الجنوبية ٥٠ مليونا .

والجهود مبذولة دائما بنجاح لتحسين النوع حتى تكون الغلبة مضمونة دائما في عالم المنافسة . كم وكيف وسعر لا يجارى !

والدخان كانت تستورد منه بريطانيا واحدا في المائة من مستعمراتها في سنة ١٩١٩ ففي سنة ١٩٣٣ استوردت خمسة وعشرين في المائة وذلك من كندا وروديسيا ...

ومواد الخمور تستورد بريطانيا منها ملايين الجالونات من استراليا وافريقيا الجنوبية ، وقد تحسنت انواعها واسعارها .. وكانت مهملة في معامل الخمور البريطانية فاصبح الاقبال عليها عظيما في السنين الاخيرة

وقمح كندا وبيض وارانب وقمح استراليا والضان المثلج والزبدة والجبن في زيلندة الجديدة كل أولئك مما تزدحم به اسواق بريطانيا في هذه السنين . . .

أما أفريقيا الجنوبية فقد كان الماس والذهب كل ما يفكر فيه هناك . ولكن شيئا جديدا ثمينا ظهر وهو البرتقال الذي يغمر الاسواق في الصيف حيث لا يكون برتقال آخر منافس ، وكذلك العنب اللذيذ ومنتجاته . . !

تلك ذلك هو الغنى في عالم الاستعمار واذا كانت الامبراطورية البريطانية في القرن العشرين غيرها في القرن التاسع عشر اذ دبت فيه عوامل الشيخوخة كما يقول الفرنسيون فهي لا تزال تقاوم وتفاخر وتكاثر . . ومن يدري لعل تمرد المستعمرات الذي ظهر واضحا في العهد الاخير يأتي بجديد أو لعل المكاثرة لا تجد لها مقومات في المستقبل المملوء بالمفاجآت !!

تضحية بليغة

نحن ارفع شأنا منهم

لا يزال مرض النوم الذي يفتك كل عام بملايين الانفس في الاقطار الاستوائية من الامراض التي لم يهتد الاطباء الى استكشاف دواء ناجع يكفل البرء والوقاية منها ، وذلك رغم اهتمام الاطباء بالبحث في هذا المرض وانقطاع كثيرين من العلماء لدراسته وبحثه

وفي جنوب افريقيا الآن بعثة طبية كبيرة تعمل بجد ونشاط في سبيل مكافحة هذا المرض واستكشاف مصل يفيد في علاج من يصابون به

وكانت المشكلة التي تعترض اعضاء هذه البعثة الطبية ان كل تجاربهم لا يمكنهم اجراؤها الا في الحيوانات . وليس ذلك بكاف لتحقيق غرضهم الاسمى ، اذ لابد من اجراء هذه التجارب في اجسام الآدميين حتى يعرفوا مقدار نجاحها او فشلها . وقد اذاع الاطباء في تقريرهم السنوي انه من المستحيل ان تتكلل اعمالهم بالنجاح ما دامت تجاربهم يقتصر اجراؤها على الحيوانات دون بني الانسان

وما ان اذيع هذا التقرير حتى تقدم الى ادارة البعثة الطبية المشار اليها اربعة عشر زنجيا معلنين رغبتهم في التطوع لكي تجري فيهم التجارب الطبية اللازمة .

ولا شك ان هؤلاء الزنوج قد ضربوا الرقم القياسي في التضحية من اجل تخفيف ويلات اخوانهم ، لانهم يعلمون حق العلم ان في تطوعهم هذا اكبر خطر على حياتهم ، ومع ذلك فقد تقدموا عن طيبة خاطر مضحين بحياتهم غير مبالين بما سيتهددون له من اخطار وآلام .

وقد شرع الاطباء في حقن اثنى عشر من هؤلاء الزنوج الابطال بجراثيم مرض النوم ليباشروا التجاريب الطبية فيهم .

وصرح رئيس البعثة انه اصبح واثقا الآن من انه لن يمضي هذا العام حتى يهتدي واخوانه الى الدواء الناجع في محاربة هذا المرض الخطير

التسول في بلادهم

زار لندن اخيراً احد اصحاب الشخصيات البارزة في هنغاريا ، وادهش مندوب احدى الصحف بقوله انه لم يجد من الشحاذين في اية عاصمة اوربية اكثر مما وجد في لندن ولم يفكر هذا الهنغاري ان (بودابست) حافلة بالشحاذين . ولكنه اكد ان لندن احفل منها

والظاهر انه احصى باعة الثقاب (الكبريت) والازهار والموسيقيين المتجولين والرسامين المتنقلين في عداد الشحاذين . على اعتبار ان هؤلاء القوم ليسوا احق من الباعة والفنانين المحترفين ولكنهم يتظاهرون بذلك بما طبع عليه الانجليز من (نفاق)

قوة المانيا

احترام المرأة لا حريتها

ان كره بعض عظماء الالمان للمرأة امر مشهور فالفيلسوف نيتشه كان يحتقرها والفيلسوف شوبنهور كان يبغضها أشد البغض والعالم غنجيه كان يقول عنها انها لا تصلح الا لطهي الطعام والسكي .

ولقد علق على هذه الظاهرة النفسية الكاتب الانكليزي فرانك سوليزتون في مقال أخير فقال :

يلوح لي ان احتقار المرأة متأصل في طبيعة الشعب الجرماني فاولئك الناس ينشدون القوة ويعتقدون ان المرأة تمثل الضعف ولذلك يبغضونها .

والواقع ان الحقيقة الكبرى التي تغيب عن أذهانهم هي ان الرجل اذا كان يرمز الى القوة فهذه القوة يجب ان تتزن وتعتدل وتتلقح المرأة كي تصبح قوة عاقلة رشيدة تخدم مصالح الوطن وتسعى لخير الانسانية .

ولكن القوة الالمانية . قوة فطرية غشوم . لانها لم تكتسب من طبيعة المرأة ذلك العطف الواسع والحنان الكبير والتضحية القصوى التي تجعل منها ادارة لنفع الوطن وخير الانسانية جمعاء

وهذه الملاحظة التي لاحظها الكاتب الانكليزي يؤيدها موقف الهتلريين اليوم من نحو المرأة .

ذكاء سياسي تركي

حدث حادث لطيف في المأدبة التي أدبها بعض رجال السياسة البريطانيين في لندن احتفاء بتنصيب بك السفير التركي الجديد . فانه لما وقف السفير ليشكر المحتفلين به ويصف لهم حالة تركيا في الوقت الحاضر وصلاتها القديمة والحالية ببريطانيا العظمى اخذ يتعثر في كلامه مع انه كان يقرأ خطبته من ورقة كان يحملها بيده للاعتذار عن تعثره بانه لم يتقن اللغة الانكليزية بعد وانهم سيدهشون من اتقانه لها بعد زمان قصير جداً ثم التفت ذات اليمين وذات اليسار فرأى نظارة موضوعة على المائدة امامه فمد يده اليها وتناولها بسرعة قائلا لمن هو جالس امامها « باذنك » ووضعها على عينيه والحاضرون يضحكون ضحك الاستغراب مما عمله ومن ثم اندفع السفير في قراءة ما في الورقة التي بيده بلسان فصيح ونطق بديع فدهش الوجوه من هذا الانقلاب السريع الغريب وعلموا بعد ذلك ان السفير يشكو من قصر النظر وانه نسي نظارته في دار السفارة فلم يستطع رؤية الكتابة على الورقة فلما استعان بالنظارة التي رآها على المائدة تيسر له رؤيتها . وكانت النظارة للورد لويد المندوب السامي البريطاني الاسبق في مصر ورئيس المأدبة في تلك الليلة

من هو روهم

الذي أعدمه هتلر

« الكابتن ارنست روهم قائد فرق الهجوم الذي اعدمه هتلر في الفتنة الاخيرة وفيما يلي ترجمة عنه :

كان الكابتن ارنست روهم قائد عام « قوات العاصفة » في حزب النازي والرجل الذي يعتمد عليه هتلر في كثير من اعمال الحزب وادارة شؤونه والسيطرة على اعضائه ورجاله ، فهو قوة لا يستهان بها ، ولا غنى لهتلر عنه

والواقع ان الكابتن ارنست روهم ليس قائدا لقوات العاصفة فقط ولكنه مؤسس حزب النازي الذي يعلم الجميع ان نظامه يشبه النظام العسكري بحذافيره ، واليه يرجع الفضل في انشاء هذا الحزب على هذا النظام

ويرجع نسب ارنست روهم الى اسرة بافارية قديمة ، من الاسرات التي تقدس التقاليد ، والتي تسير ايضاً على نظام شبه النظام العسكري ، وقد ولد في ٢٨ نوفمبر سنة ١٨٨٧ ميلادية ونشأ منذ الصغر قوي البنية طويل القامة عريض المنكبين ضخم الجسم ، وكان ولا يزال رجل عمل وحركة لا يجنح الى الخيال ولا يطلق لتفكيره العنان

وعندما شبت نيران الحرب العظمى دخل ارنست روهم في صفوف المدافعين عن بلاده ، واستطاع في هذه الفترة من الزمن ان يصقل معلوماته العسكرية التي تلقاها بين افراد اسرته والتي تعلمها من الكتب وفي المدرسة

وحتى الان لا يقرأ ارنست الا الكتب العسكرية ، ومن المعروف عنه انه يحفظ غزوات فردريك الاكبر ونابليون عن ظهر قلب

ويسمى خصوم النازي ارنست روهم « اكبر عصبجي في المانيا » ويصفونه بانه اشد وافسى من جورينج . اما جميع رجال النازي فانهم يهابونه ويحترمونه الى ابعد حد

تقديم للامير

قلما حدث في التاريخ البريطاني ان قدم رئيس الوزارة البريطانية الى امير من امراء البيت المالك على يد وزير من زملائه ولكن هذا الحادث الغريب قد وقع من ايام في حفلة افتتاح كلية البوليس في هندن فقدم السرجون جلمور وزير الداخلية الى البرنس اوف ويلس المستر مكدونالد رئيس الوزارة

والغريب من ذلك ان وزير الداخلية بصفة كونه الرئيس الاعلى للبوليس قام بمهمة المضيف في تلك الحفلة فراعى في تقديم الضيوف الى البرنس اوف ويلز المراسم الرعية فقدم الى سموه اولا محافظ هندن ثم مطران لندن فمحافظها وبعده المستر مكدونالد رئيس الوزارة وقد وقفوا بهذا الترتيب على منصة الرئاسة

القمصان السوداء والتقاليد البريطانية

عن جريدة السبكتاتور اللندنية

يتراءى لنا ان العقيدة السياسية التي جاء بها السير ازوالد موزلي لم تتحفنا بشيء جديد يلفت الانظار . وزعيم هذه الحركة في ناحية التعريفة الجمركية لا يخرج عن طريقة السير هنري باج كروفت وفي القضية الهندية يعتنق آراء السير ميكائيل دوير . وهو من اتباع اللورد بيفر بروك في مسألة حرية التبادل الداخلية وقد اقتبس برنامجه في التسلح عن اللورد رذرمير . وربما كانت خطاباته عن الحكومة النقابية لذوي القمصان السود لا تخرج عن حدود وعود السير ستافورد كريبس الذي يؤكد ان الحكومة الاشتراكية وحدها هي التي تستطيع ان تضع حداً للبطالة . لا شك ان كل واحد يملك الحرية التامة في وضع البرامج وابداء الاراء السياسية التي تروق له ، على شريطة ان لا تكون اعماله تهجماً على النظام والامن . ليتحدث السير اوزوالد موزلي دائماً عن مبادئه ويستلهم الروح البريطانية وليستوح القلب البريطاني وليلوح لنا بالاعلام الانكليزية الجيدة وليأخذ اسم حزبه وملابسه عن ايطاليا وليقلد هو في حركاته وسكناته السنيور موسوليني ، ليعمل كل هذا فان ذلك لا يخصنا ولا يعنينا . بل ليفضل الطريق في حين انه يعتقد السير في السبيل السوي . وليستول على الشعب كله ويفرض عليه مناهجه المتناقضة . اما ان تصبح اعمال هذا الزعيم الفاشيستي الانكليزي عامة وتهدد تنظيماته الامن الداخلي فهنا الطامة الكبرى . ومهما كان الامر فان اجتماع قاعة اولمبيا الاخير لا يخلو من التحريض والاثارة . والشعب اللندني قد ساءته تلك المظاهر العسكرية وربما كان لمرور ذوي القمصان السود في الشوارع اسوء الاثر في النفوس .

ونحن لا نعرض الحكومة على مقاومة حزب سياسي لكونه يعتنق المبادىء الفاشستية ، اذ لا يعقل أن يمنع احد من الناس من لبس القمصان السوداء سواء في بيته او في الميدان الخاص به . ولكن لا اسهل من منع ارتداء هذه الاقمصة طالما انها شارة سياسية تعرض امام الناس في الشارع العام . واذا كنا نتساهل بهذا القدر مع الهيئات الفاشستية ونسمح لها بالسير في الشوارع على تلك الكيفية العسكرية المثيرة وجب علينا التساهل ايضا مع الشيوعيين والسماح لهيئاتهم بالسير جماعات في الميادين العامة

من الحضيض الى الذروة

«بقية المنشور على صفحة ٣»

حضور اجتماعاتهم لسماع ما يقوله زعماؤهم . فما حل شهر فبراير سنة ١٩٢٠ حتى كان عدد الذين يحضرون تلك الاجتماعات ٢٠٠٠ وكان نصفهم من غلاة الاشتراكيين والشيوعيين القادمين لافساد الاجتماع باحداث جلبة فيه ولم يكن هتلر يعارض في قدومهم لانه لم يكن يلذ له ان يخطب في انصاره وحدهم

هتلر يخطب في خصومه

وفي احد تلك الاجتماعات قرر الاشتراكيون والشيوعيون القضاء على هتلر فما كاد يقف ويتكلم حتى قابلوه باصوات منكرة فلم يكترث لهم وشرع في الكلام ، فازدادت جلبتهم فسخر منها ومضى في كلامه ، وظل يتكلم ساعات برمتها بصوت جهوري لا يكل ولا يتعب ولا يضعف ، ولا يحيد عن جادته وبذلك انتصر في تلك الليلة على خصومه

وكان مدير البوليس في مونيخ في ذلك الحين يدعى الهر ارنست بوفر ، ومع انه كان رجلا محايداً في موقفه تجاه الاحزاب الا أنه سمع من بعض اصدقائه عن شاب غريب الاطوار اسمه هتلر ، وعن قوة بيانه وتأثيره في الجماهير فذهب ذات ليلة الى اجتماع للوطنيين الاشتراكيين متنكراً وسمع هتلر يتكلم ، فاعجب به وشعر من تلك الليلة بكره للماركسيين من الاشتراكيين والشيوعيين ، وبحب للوطنيين الاشتراكيين وفي صباح اليوم التالي اصدر امره بان يكون دائما في اجتماعات الوطنيين الاشتراكيين بعض رجال البوليس للمحافظة على النظام ولاحباط خطط الاشتراكيين والشيوعيين اذا ارادوا الاعتداء على الوطنيين الاشتراكيين

ولما احرز « هتلر » هذا النجاح قرر أن يخطو خطوة اخرى في سبيل نشر الدعوة للحزب فانشأ فروعا للحزب في المناطق المحيطة بمونيخ وفي مدن بافاريا الكبيرة ، واسند رئاسة كل فرع الى رئيس مسؤول الى مركز الحزب العام في مونيخ مباشرة ، وقرر «هتلر» في الوقت عينه أن يختار كل فرع جماعة من شبانه الاشداء للمحافظة على النظام في الاجتماعات التي يعقدها فتسابق الشبان الى نيل هذا الشرف

شعار الحزب

واول فكرة خطرت « لهتلر » بعد ذلك كانت فكرة ايجاد شعار للحزب ، وبعد التفكير والتروي وقع اختياره على « السواستيكا » (شعار الصليبين اللذين يعانق احدهما الاخر) وهو شعار قديم ما برح الالمان المناوئون لليهود يعتبرونه شعار العنصر الآري الخالص